الموسوعة
الثقافية

19

عزيز عارف

نماذج من الخلل في ترجمة القرآن الكريم

(بالانكليزية والفرنسية)

دار الشؤون الثقافية العامة

سلسلة ثقافية شهرية تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة

19

الموسوعة
الثقافية

عزيز عارف

نماذج من الخلل في ترجمة القرآن الكريم

الجزء الاول (بالانكليزية)

الطبعة الاولى ـــ بغداد ـــ ٢٠٠٥

دار الشؤون الثقافية العامة

تعنون جميع المراسلات الى
المدير العام
العنوان:
العراق ـ بغداد ـ اعظمية
ص . ب . ٤٠٣٢ ـ فاكس ٤٤٤٨٧٦٠ ـ هاتف ٤٤٣٦٠٤٤
البريد الالكتروني dar @uruklink.net

الإهـــداء

الى رفيقة عمري، عسى أن تسر، وهي فـي رحـاب عالمها الآخر، بهذا العمل الذي حملنـي ايمانهـا علـى الصبر عليه، ويَسّر لي حُبها سبيل مرتقـاه؛ أردتُ بـه وجه الله ورضوانه، عسى أن يأذن فألتقيهـا فـي ظـل رحمته، يوم لا تملك نفس لنفسٍ شيئاً، والأمـر يومئـذٍ للّه.)).

ع.ع

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمة

لا خلاف عند علماء المسلمين ــ قدماء ومحـدثين ــ أن ترجمة القرآن الكريم ترجمةً لفظية ضرب من المحال. غيـر أنهم اختلفوا في جواز ترجمة معانيه، فمـنهم مَـنْ جوّزهـا ومنهم مَنْ تشدَّد فرأى أنها لا تجـوز. الـذين وقفـوا دون جوازها قالوا إن القرآن كلام الله أنزل علـى قلـب رسـوله الأمين محمد (ص) بلسانٍ عربي مبين فكيف يتأتى لأحد مـن البشر أن يقابل بكلامه ويضاهي تنزيل رب العالمين؟

وقالوا إن ((القرآن عربي وسرّه في عربيته وأبى الله الاّ أن يكون (القرآن) عربياً))[1].

---

[1] الشيخ محمد سليمان ــ كتاب حدث الأحداث في الاسلام الإقدام علـى ترجمة القرآن ــ القاهرة ــ ١٣٥٥هـ ــ ص٦٥

وقالوا قد خَصَّ الله نبينا محمداً (ص) بمعجزة عقلية هي القرآن، ومن وجوه إعجاز القرآن بلاغته. وقد تحدّى النبي (ص) بالقرآن العربَ وهم أهل فصاحة وبيان أن يأتوا بمثله بل بسورة مِن مثله فعجزوا عن ذلك فكيف يمكن إذن أن تنقل الى لغة اخرى لغةُ القرآن وسر اعجازه؟

تلك هي أظهر حجج الرافضين لترجمة معاني القرآن. أما الذين أجازوها فلقد ذهبوا الى أن ثَمَّ أقواماً ((يجهلون العربية ولا يفهمون القرآن، فعلينا أن نسعى بترجمته اليهم ليفهموه كما نفهمه وليعرفوا ما فيه كما عرفناه بلساننا حتى تتم الدعوة اليه في داخل الاسلام وخارجه))[٢]. ومضى بعضهم يدعو الى مثل هذه الترجمة ويحضّ عليها فأقترح أن تتولى هيئة من العلماء لها مكانتها الدينية ترجمة معاني القرآن ترجمةً نقيةً صافيةً خاليةً من تلك الأخطاء الكثيرة التي وجدت في تراجم انتشرت ((ولم يجد الناس غيرها فاعتمدوا

---

[٢] ـ المصدر نفسه ص١٠٠

عليها في فهم أغراض القرآن الكريم وفهم قواعد الشريعة الاسلامية))[٣].

ويجدر بنا ان نشير هنا الى تلك الفتوى الشهيرة التي أصدرها سنة ١٩٣٦ كبار علماء مصر وشيوخها، وأفتوا فيها بجواز ترجمة معاني القرآن الكريم، وقد رفع هذه الفتوى شيخ الجامع الأزهر الاستاذ محمد مصطفى المراغي الى رئيس مجلس الوزراء المصري، بكتابه المؤرخ في ١٥ ابريل (نيسان) ١٩٣٦ مقترحاً فيه: ((ترجمة معاني القرآن الكريم ترجمة رسمية على أن تقوم بذلك مشيخة الأزهر بمساعدة وزارة المعارف))[٣]. ولم يحظ هذا المسعى بالتأييد فوئد وهو في مهده.

والحق أنه لا يمكن فصل معاني القرآن عن الفاظ القرآن، لأن معانيه مخبوءة في تراكيب الفاظه ونسقها، وكل لفظة فيه أُريد بها معنىً معيناً، فاذا عَنَّ للمترجم أن يتغافل عن

---

[٣] ـ المصدر السابق ـ ص٣٣ ـ ٣٤. وراجع كتاب ((المستشرقون وترجمة القرآن الكريم)) ـ د ـ محمد صالح البنداق ـ دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ـ ١٩٨٠ ص٧٨ ـ ٧٩.

لفظة من القرآن فقد أسقط معنى من معانيه؛ واذا بدا لــه أن يضيف الفاظاً الى القرآن فقد أضاف معنى ليس من معانيه.

بل إن في ترتيب الفاظ القرآن معنىً مقصوداً، فاذا ذهـب المترجم الى تأخير ما يقتضي أن يقدّم، وتقديم ما يقتضي أن يؤخر فقد أخَلَّ بهذا المعنى المقصود.

وقد يتكرر في القرآن اللفظ الواحد حينــاً؛ وقـد تتكـرر العبارة الواحدة تارةً، لقصد مقصود؛ ويفوت هذا القصد على المترجم اذا هو تجاهل هذا التكرار ولم يلتفت اليـه، ولكـل صيغةٍ من صيغ القرآن معناها؛ ويبطل هذا المعنى اذا تجـرأ المترجم على كتاب الله فجعل المعلوم مجهـولاً، والمجهـول معلوماً، والنكرة معرفةً، والمعرفة نكـرة، والمفـرد جمعـاً والجمع مفرداً. وكيف يجوز لمترجم معاني القرآن ان يحـوّل اسماء الله الحسنى الى أفعال، ويقلب الأفعال الـى اسـماء؟ وكيف يجوز له أن يجعل الاثبات نفياً والنفي اثباتـاً؟ وكيـف يصح له أن يجعل العام خاصاً، والخاص عاماً؟ وكيف يحـق له أن يذهب الى التصريح في معرض التلميح، والى التلمـيح في موضع التصريح؟

الحق أن الفاظ القرآن إنما هي أدلة على معانيـه، فأيمـا مترجم يطلب معاني القرآن دون الاسترشاد بالفاظـه لفظـةً فلفظةً، فقد فاتته معانيه.

وكثير هم المترجمون للقرآن في أقطار الأرض؛ وكثيـرة هي ترجمات القرآن في شتى اللغات. ومن المتـرجمين مَـنْ سمّى كتابه (ترجمة القرآن)؛ ومنهم من قال عن كتابـه أنـه ((ترجمة معاني القرآن))، ومنهم مَنْ تحـرج فـدعا كتابـه ((تفسير القرآن)).

ولست أجد بين كل هـذه الترجمـات واحـدةً أثـق بهـا وأعتمدها وأطمئن اليها بل إني لأجد أن بعض هذه الترجمات تشترك أحياناً فيما ليس هو بقرآن ولا معنى من معانيه، ولا تفسيراً له، وانما هو تحريف واضح للقرآن! الحق إن مثـل هذه الترجمات بعيدة عن معاني القرآن. ولست أعرف قـولاً أقرب الى الباطل منه الى الحق، وأقرب الى الحق منـه الـى الباطل، من هذا المثل الإيطالي الذي يتنـدر بـه الغربيـون، يقولون بالانكليزية:

((Translator is traitor))

ويقولونه بالفرنسية:

Traducteur, tritreومعناه: المترجم خائن!

ولست أتردد أن أردّ هذا القول وانكره، وأراه فجاً متهافتاً، وأجده عسوفاً جائراً؛ غير أنني، على غير إرادة مني، أجدني أردد هذا المثل الذي أنكره، كلما أخذت في قراءة شيء في ترجمة من ترجمات القرآن الكريم.

وبعد

فلستُ أراني بحاجة الى التأكيد أني في هذا الكتاب، انما أردت أن أتناول بالنقد و التحليل ما وجدت في بعض ترجمات القرآن من وجوه التحريف والخلل، ولقد اخترت هنا ترجمتين: الأولى: ترجمة داود بالانكليزية، والثانية: ترجمة بلاشير بالفرنسية، وعرضت منهما نماذج من هذا الخلل، وربما يتيسر لي قريباً نشر نماذج اخرى، من ترجمات اخرى أخلّت بنصوص قرآنية. والحق ان أية ترجمة لمعاني القرآن الكريم لا ينبغي لأحد الثقة بها والإطمئنان اليها الاّ بعد أن يتوفر على دراستها دراسة علمية دقيقة وشاملة، نخبة مختارة من أهل الخبرة والإختصاص من علماء المسلمين، فاذا وُثقت من قبلهم، أعتمد عليها حينئذٍ في خدمة الاسلام والمسلمين.

الى هذا القصد نحوتُ بكتابي هذا، والله من وراء القصد.

عزيز عارف

بغداد ــ ١٤/٧/٢٠٠٤

تعليق حول ترجمة (داود) للقرآن الكريم

بين يدّي كتاب بالانكليزية عنوانه:

The Koran - Translation with notes by: N.J.Dawood

((ــ القرآن ــ ترجمة وملاحظات ــ ن. جي. داود))

نشر هذا الكتاب لأول مرة في لندن عام ١٩٥٦ــ وأعيد طبعه مرات ومرات والنسخة التي بين يدّي صدرت عام ١٩٨١ من دار النشر الانكليزية المعروفة:

((The penguin Books Ltd.))

في سلسلة : ((Penguin classics)).

وجاء في نبذة عن سيرة المترجم ذكرت في صدر كتابه أنه ولد في بغداد وارسل في العهد الملكي سنة ١٩٤٥، في بعثة دراسية الى جامعة لندن، وبعد تخرجه منها بقي هناك يشتغل في أعمال تتعلق بالترجمة، فنقل من العربية الى الانكليزية حكايات الف ليلة وليلة، وترجم فيما ترجم هذا الكتاب الذي سمّاه (ترجمة القرآن).

وأنت تنظر في هذا الكتاب فلا ترى ترجمة للقرآن ولا ترجمة لمعانيه، وأنت تعيد النظر فيه فلا تجد ترجمة للقرآن ولا ترجمة لتفسيره، ثم أنت تذهل حين تقف على ما فيه من تحريف وتحوير وحذف وإضافة وتقديم وتأخير وتصرف في معاني الألفاظ وتصرف في بناء الجمل. وأنت بعد تحار؛ أترد كل هذا الى الجهل، أم ترتاب فترده الى قصدٍ مقصود؟!

وكيف لا نرتاب في ترجمة داود وهو نفسه يكشف لنا في مقدمة كتابه عن قصده المريب إذ يفتري على الرسول محمد (ص) فيقول عنه أنه كان متأثراً بالتعاليم اليهودية والمسيحية.

هكذا يطلق القول افتراءً دون أن يأتي بدليل أو حجة على ما يقول! وهو يخفي أحياناً قصده المريب في هوامش كتابه. فعند ترجمته لمعنى سورة الرحمن يقول في الهامش رقم (١) من الصفحة (١٩) ما ترجمته: قارن هذه السورة بالمزمور (١٣٦) من العهد القديم)).

ونرجع الى العهد القديم ونقف عند هذا المزمور فلا نجد أية علاقة بينه وبين سورة الرحمن.

ونتأمل هذا المزمور من جديد فنرى عبارة تتكرر فيه ستاً وعشرين مرةً، تلك هي: ((لأن الى الأبد رحمته)) وننعم النظر في هذه العبارة فلا نرى وجهاً للمقارنة بينها وبين العبارة التي تتكرر في سورة الرحمن احدى وثلاثين مرةً وهي ((فبأي آلاء ربكما تكذّبان)).

ثم نتساءل: ما الذي إذن جعل المترجم يدعونا الى هذه المقارنة؟ أوليس هو التكرار؟

بلى! إنه التكرار!

كأن المترجم أراد أن يقول بشيء من المكر:

((إن تكرار هذه الآية القرآنية اسلوب مأخوذ من تكرار عبارة العهد القديم!)) ويتجاهل المترجم أن التكرار كثير في كلام العرب، وهو من وجوه البلاغة عندهم وفي القرآن الكريم كثير من التكرار (وعلى سبيل المثال ـ تتكرر الآية الكريمة ـ ويل يومئذٍ للمكذبين ـ عشر مرات في سورة المرسلات).

وفي تكرار الآية الكريمة ((فبأي آلاء ربكما تكذِّبان)) يقول (الطبرسي) في كتابه ((مجمع البيان في تفسير القرآن)):

((فأما الوجه لتكرار هذه الآية في هذه السورة فانما هو التقرير بالنعم المعدودة والتأكيد في التذكير بها كلها فكلما ذكر سبحانه نعمةً أنعم بها قرر عليها ووبّخ على التكذيب بها، كما يقول الرجل لغيره: أما أحسنت اليك حين أطلقت لك مالاً؟ أما أحسنت اليك حين ملّكتك عقاراً؟ أما أحسنت اليك حين بنيت لك داراً؟ فيحسن فيه التكرار لإختلاف ما يقرره به، ومثله كثير في كلام العرب واشعارهم))[٤]. ويأتي لنا (الطبرسي) في تفسيره، بشواهد من التكرار، على سبيل التمثيل، في اشعار (مهلهل بن ربيعة) و (ليلى الأخيلية) و (الحارث بن عباد).وهاكم مثلاً آخر على التواء هذه الترجمة.

يترجم داود قوله تعالى ((وطعام الذين أوتوا الكتاب حِلّ لكم وطعامكم حِلّ لهم)) ـ ثم يعلّق في الهامش رقم (١) في الصفحة (٣٨٧) قائلاً:

[٤] ـ الطبرسي ـ مجمع البيان في تفسير القرآن ـ ج٩ ص٢٩٦ {دار الفكر ـ بيروت ـ ١٩٩٤}

((The Jews (but not the christians)) أي أن هذا التحليل الذي تشير اليه الآية الكريمة إنما يقتصر على طعام اليهود فقط ولا يشمل النصارى.

ونتساءل: من أين جاء المترجم بهذا البهتان والآية واضحة بيّنة؛ وكتب التفسير واضحةٌ بيّنه، ولم يقل أحد من المفسرين بهذا الذي قالته ترجمة داود.

ولعل أوضح دليل على التواء هذه الترجمة أن المترجم قد عمد الى الإخلال بترتيب سور القرآن ونسقها، فجعل الأوائل منها أواخر، والأواخر أوائل، ثم عمد الى الجمع بين آيات متعددة ليسهل عليه أن يتصرف في ترجمته كما يشاء بعيداً عن أعين الرقباء!

وسأعرض هنا بعضاً من النصوص القرآنية التي أخلّت ترجمة داود بمعانيها، مثبتاً مع كل نص منها ـ على سبيل المقارنة ـ ترجمات أخرى لمعاني النص القرآني نفسه، وغرضي من ذلك أن أدل عن طريق المقارنة والموازنة على ما في ترجمة داود من جوانب الخلل، ولأرد في الوقت نفسه على مَنْ يتوهم أن طبيعة الترجمة والنقل من لغة الى اخرى

تقتضي وقوع مثل هذا الخلل. هذا بالاضافة الى أن عرض مثل هذه الترجمات — على سبيل المقارنة — سيكشف للقارئ عن جوانب من الاختلاف فيما بينها، وعن مدى قرب بعضها من معنى النص القرآني، وابتعاد بعضها الآخر عنه.

وأود أن اؤكد للقارئ الكريم أن الاستعانة بهذه الترجمات انما هو بقصد المقارنة اللغوية فيما عرضت من بعض النصوص على سبيل التمثيل، ولا يعني ذلك — بداهةً — ان هذه الترجمات خالية من أخطاء وخلل الترجمة، بل ان منها — كما وجدت — طافحة بالأخطاء، ولعلي أُوفق — يوماً ما — فأضمها في كتاب.

والترجمات التي جاءت في هذا الكتاب — على سبيل المقارنة — هي:

أولاً - ترجمة مولانا محمد علي

وهذا هو الاسم المعروف به والمميز له، آثرنا إثباته كما هو دفعاً لأي التباس.

((Maulvi Muhammad Ali))

وترجمته بعنوان: ((The Holy Qur-an))

ولقد نشرت سنة ١٩١٧. اما النسخة التي بين يديّ من هذه الترجمة فهي الطبعة الثالثة الصادرة سنة ١٩٣٥ في لاهور بالهند. وقد وضع المترجم النص القرآني ازاء ترجمته الانكليزية ومهّد لها بمقدمة مطولة، تحدث فيها عن نزول القرآن الكريم وحفظه وتدوينه وجمعه، وعن تعاليم الدين الاسلامي الحنيف، وعلّق على حواشي ترجمته شروحاً وتعليقات كثيرة.

ونلاحظ على هذه الترجمة أنها تابعت النصوص القرآنية، لفظةً فلفظة، وراعت في اختيار كلماتها، أقربها الى مفهوم النص غير أنها لم تحفل بجمال الأسلوب الأدبي.

ولقد أُتهم المترجم بأنه كان من دعاة القاديانية وأنه في بعض كتبه كان يحرّف في تفسير الآيات القرآنية، ويقتضينا الانصاف أن نقول ان ترجمة مولانا محمد علي، وعلى قدر النصوص التي عرضناها في هذا الكتاب، نراها أقرب

الترجمات الانكليزية تعبيراً عن معنى النص. وهي لا تخلو من أخطاء وتحتاج الى دراسة عميقة وشاملة.

وأريد أن أنبّه هنا على خطأ فظيع وقعت فيه هذه الترجمة، ذلك أنها أسقطت نصاً قرآنياً عند ترجمة الآية (١٣٦) من سورة النساء واليكم بيان ذلك:

في الآية المذكورة وردت العبارة القرآنية:

((ومَنْ يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، فقد ضل ضلالاً بعيداً)).

اما ترجمة مولانا محمد علي فقد أسقطت معنى النص القرآني ((وكتبه)) وأكبر الظن أنه خلل مطبعي.

ثانياً ـ ترجمة عبد الله يوسف علي ((A. YUSUF Ali))

وهي بعنوان: ((ترجمة معاني القرآن الكريم))

((The Glorious Qur–an–Translation and Commentary –

صدرت الطبعة الأولى منها في لاهور في الهند سنة ١٩٣٤ وأعيد طبعها مرات عديدة والنسخة التي بين يديّ

صدرت سنة ١٩٧٧ من دار النشر الأمريكية: (AMerican Trust Publications) ونلاحظ عليها أن عنوانها بالانكليزية يشير الى أنها ترجمة للقرآن الكريم على حين أننا نقرأ في صدرها عنواناً لها بالعربية يقول:

((ترجمة معاني القرآن الكريم)).

ولقد ثبّت المترجم فيها النص القرآني الى جانب ترجمته بالانكليزية وعلّق على حواشي ترجمته تعليقات وشروحاً مستفيضة.

ولقد جاء في صدر هذه الترجمة بالعربية مايلي:

((إن أول شيء يستلفت نظر القاريء في هذه الترجمة أنها منظومة نظماً حراً، وذلك لأن المترجم حاول أن ينقل الى القاريء قدراً مستطاعاً من جمال الأسلوب القرآني المعجز وروعته وفخامته)). والذي نراه أن جمال الاسلوب مطلوب ولا غنى عنه عند ترجمة النص القرآني، غير أن الاهتمام بالاسلوب ينبغي أن يتوافق مع الاهتمام بدلالة الفاظ القرآن ومراعاة دقة معانيه. وليس باستطاعة أي مترجم أن يدرك

هذه الدقة وأن يتوصل الى تلك الدلالة اذا هو أخذ سبيل النظم الحر ولم يتقيد كل التقييد بالنص القرآني.

ان ترجمة الاستاذ عبد الله يوسف علي لمعاني القرآن الكريم، على جمال اسلوبها وروعته، حافلة بالاخطاء، وهي الأخرى تحتاج الى دراسة عميقة وشاملة.

ثالثاً ـ ترجمة (آرثر جون آربري) ((Arthur J. Arberry))

وهي بعنوان: **((The Koran Interpreted))**

أي ((القرآن مفسَّراً))

نُشرت الترجمة لأول مرة سنة ١٩٥٥، والنسخة التي بين يديَ منها صدرت في لندن سنة ١٩٦٤ عن دار النشر الانكليزية:

((Oxford University press))

في سلسلة:

((The Worlds Classics))

والترجمة هذه ((القرآن مفسراً)) لا تحمل من التفسير سوى اسمه، فهي تتابع ألفاظ القرآن، آيةً فآية، دون أن تأخذ في تفسيرها أو تأتي بشيء من شرحها وايضاحها، وهي خالية تماماً من آية ملاحظات او تعليقات بشأنها. وترجمة آربري هذه لا تخلو من الخلل وتحتاج الى من يتوفر على دراستها من الباحثين.

رابعاً ـ ترجمة (محمد مارمادوك بيكثول)

Mohammed Marmaduke Pickthall

وهي بعنوان:

The Meaning of The Glorious Koran

وقد نشرت في لندن سنة ١٩٣٠ والنسخة التي بين يديّ صادرة من دار النشر الامريكية:

The New American Library (- A Mentor Religious classic -)

ونلاحظ على ترجمة بيكثول هــذه أنهــا تتعقــب الآيــات القرآنية آيةً فآية، باسلوب أدبي شائق، غير أنها خالية مــن الشروح والايضاحات، عدا هــوامش معــدودات هــي كــل ملاحظات هذه الترجمة.

وترجمة بيكثول لمعاني القرآن الكريم لا تخلو من الأخطاء وهي بحاجة الى دراسة عميقة شاملة.

خامساً ـ ترجمة (ريجي بلاشير) Regis Blachere

وهي باللغة الفرنسية بعنوان: Le Coran

وقد اسهبنا الكلام عنها في هذا الكتاب.

نماذج من الخلل
في ترجمة داود للقرآن الكريم

ـ١ـ

قال تعالى[1]

((قل يا أيها الناس إني رسولُ اللــهِ اليكم جميعاً.))

ترجمة داود [2]

((Say to your people : I am sent forth to you all by Allah.))

نقد الترجمة

يقول المفسّرون أن ما ورد في الآية الكريمة انما هو بيان لعموم رسالته (ص) لجميع الخلق؛ أي قل يا محمــد للنــاس أني رسول من عند الله الى جميع أهل الأرض))[3] ـ وكذلك

---

(1) ـ سورة الأعراف ـ من الآية (١٥٨)

(2) – The Koran P.259

(3) انظر صفوة التفاسير ـ محمد علي الصابوني ـ بيروت ١٩٨١ ج٤ ص٤٧ و (الجامع لأحكام القرآن) للقرطبي ـ ج٢ ص٣٠٢

هي عقيدة كل مسلم. وهذا المعنى واضح في النص القرآني ومفهوم.

أما ترجمة داود فانها قلبت هذا المعنى حين تصرّفت في النص وأضافت اليه عبارة your people – أي – قومك) كأنها سعت الى أن تقصر رسالة الرسول على قومه فقط لا للعالمين جميعاً.

ونلاحظ على هذه الترجمة كذلك أنها تجاهلت حرف النداء والمنادى (يا ايها الناس) وأنها لعبارة بالغة العمق في دلالتها في هذا النص القرآني.

جاء في (تفسير ابن كثير):

((– (يا ايها الناس) – وهذا خطاب للأحمر والأسود والعربي – والعجمي – (إني رسول الله اليكم جميعاً)– أي جميعكم.))[٤]– انظر على سبيل المقارنة في الترجمات التالية.

---

(٤) – انظر (تفسير ابن كثير) – ج٢ ص٢٥٤ – دار احياء الكتب العربية – القاهرة.

محمد علي[٥]

((Say: O People! Surely Iam The Apostle of Allah to you all.))

يوسف علي[٦]

((Say: O men ! I am sent unto you all, as The Apostle of God.))

آربري[٧]

((Say : O Mankind , I am The Messenger of God to you all.))

بيكثول[٨]

((Say (o Muhammad): : O Mankind ! Lo! I am The Messenger of Allah to you all.))

بلاشير[٩]

((Dis: ((Hommes! Je suis L`Apotre d`Allah (envoye`) vers vous tous.))

---

(5) The Holy Qur - an – P- 362
(6) The Glorious Qur-an` - P.389.
(7) The Koran Interpreted p. 162.
(8) The meaning of The Glorious Koran p. 133
(9)Le Coran p. 194

- ٢ -

قال تعالى[١]

((وقال يا بَنيّ لا تدخلوا من باب واحد، وادخلوا من أبوابٍ متفرّقةٍ.))

ترجمة داود [٢]

((My sons, enter the town by different gates.))

نقد الترجمة

لم يلتزم المترجم بأمانة الترجمة حين تجاهل — كما ترى — قوله تعالى: ((لا تدخلوا من باب واحد)) فأخلَّ بالمعنى الذي قصدت اليه الآية الكريمة. فمن الواضح أن هذه الآية إنما هي حكاية على لسان يعقوب عليه السلام وحكاية اللفظ — كما يقول أهل اللغة — هي اعادة الكلام المحكي على ما

(١) ــ سورة يوسف ــ من الآية (٦٧)

(2) The Koran p. 44

هو عليه حتى ((لو لحن المتكلم لحكيتَ لحنه كأن يقول: جاءني اخيك، فتقول: قال: جاءني أخيك))[٣].

ثم إن النهي في قوله تعالى: ((لا تدخلوا من باب واحد)) انما أريد بهِ التحذير. حذَّر يعقوب ابناءه من دخول مصر من باب واحد وأمرهم أن يدخلوها من أبواب متفرقة. ما الذي دعاه الى هذا التحذير؟ لم يكشف لنا القرآن الكريم عن ذلك وإنما أشار الى ما كان يساور نفس يعقوب من الخوف والقلق على بنيه، قال تعالى:

((ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يُغني عنهم من الله من شيء الاّ حاجةً في نفس يعقوب قضاها))[٤].

ولعل يعقوب كان يخشى عليهم وهم يدخلون مصر عصبةً من باب واحد أن يظن بهم حرس فرعون الظنون فيتعرضون لذلك الى الأذى. وثَمَّ تفسيرات اخرى لهذا التحذير منها ما أخذ به (القرطبي) في تفسيره حيث يقول: ((وإنما خاف

(٣) ــ راجع كتاب (كشف المشكل في النحو) ــ علي بن سليمان حيدره ــ تحقيق د. هادي عطية مطر ــ ج٢ ص٢١٩ ــ ٢٢٢

(٤) ــ سورة يوسف ــ من الآية (٦٨)

عليهم العين لكونهم أحد عشر رجلاً، لرجلٍ واحد، وكانوا أهل جمال وبسطة...))(٥)

ونلاحظ على هذه الترجمة كذلك أن المترجم قد أضاف اليها:

(The town — المدينة —) دون أن يشير الى أنها من إضافاته.

انظر على سبيل المقارنة في الترجمات التالية:

محمد علي(٦)

((And he said: O My sons! Do not ((all)) enter by one gate and enter by different gates.

يوسف علي(٧)

((Further he Said: O My sons! Enter not all by one gate, enter ye by different gates.

(٥) — راجع (الجامع لأحكام القرآن) — للقرطبي ج٩ ص٢٢٦

(6)The Holy Qur-an` p.488

(7)The Glorious Qur-an` - p.575

آربري(٨)

((He also said, ((O My sons, enter not by one door; enter by separate doors.))

بيكثول(٩)

((And he said: O my sons! Go not in by one gate; go in by different gates.))

بلاشير(١٠)

Et il ajouta: ((O mes fils! , n`entrez point (dans la ville) par une seule porte, mais entrez par des portes separees!))

-٢-

قال تعالى(١)

((وإذ قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل إنّي رسول الله اليكم.))

(8)The Koran Interpreted – p.233

(9)The Meaning of The Glorious Koran – p.179

(10) Le Coran – p. 266

(١) — سورة (الصف) — من الآية (٦)

ترجمة داود[2]

((And of Jesus, who said to the Israelites:
((I am sent forth to you by Allah.))

نقد الترجمة

تأمل كيف تغافل المترجم عن ترجمة عبـارة لهـا دلالتهـا البالغة في هذا النص القرآني وهي ((ابن مريم)) وكيف أنـه تجاهل حرف النداء والمنادى ((يا بني اسرائيل)) ثـم انظـر على سبيل المقابلة في الترجمات التالية:

محمد علي[3]

((And when Jesus son of Mary said: O Children of Israel! Surely I am the apostle of Allah to you))

يوسف علي[4]

((And remember, Jesus, The Son of Mary, said: ((O Children of Iseael! I am the apostle of God (sent) to you))

(2) The Koran – p 106
(3)The Holy Qur-an P.1071
(4)The Glorious Qur-an p.1540

آربري[5]

((And When Jesus, Son of Mary said, ((Children Of Israel, I am indeed the Messenger of God to you))

بيكثول[6]

((And when Jesus, Son of Mary, said:O children of Israel! Lo ! I am the messenger of Allah unto you))

بلاشير[7]

((Et (rappelle) quand Jesus, fils de Marie, dit: ((O Fils d`Israel! , Je suis L`Apotre d`Allah (envoyé) vers vous))

(5) The Koran Interpreted p. 580
(6)The Meaning of the Glorious Koran p.398
(7) Le coran – P .593

قال تعالى[١]

((إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدّقين والمتصدّقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعَدَّ الله لهم مغفرةً وأجراً عظيماً))

ترجمة داود[٢]

((Those who surrender themselves To Allah and accept The True Faith; Who are devout, sincere, Patient, humble, charitable, and chaste; who fast and are ever mindful of Allah – on these, both men and women, Allah will bestow, forgiveness and a rich reward.))

---

(١) ــ سورة الأحزاب ــ الآية (٣٥)

(2)The Koran P.293

أرادت هذه الآية الكريمة أن تؤكد معنىً رائعاً لم تدركه ترجمة داود فجانبها الصواب.

فمن الواضح أن جمع المؤنث السالم يقترن هنا في هذه الآية الى جانب جمع المذكر السالم، ويتكرر الجمعان معاً عشر مرات.

ما المعنى المقصود من ذلك؟

يجيب (الفرّاء) عن ذلك في كتابه (معاني القرآن):

((قوله: ان المسلمين والمسلمات، ويقول القائل: كيف ذكر المسلمين والمسلمات والمعنى بأحدهما كافٍ؟ وذلك أن امرأة قالت: يا رسول الله ما الخير الاّ للرجال، هم الذين يُؤمرون ويُنهون، وذكرت غير ذلك من الحج والجهاد فذكرهن الله لذلك))[٣]

ويقول (القرطبي) في تفسيره (الجامع لأحكام القرآن):

---

(٣) ــ راجع (معاني القرآن) للفراء ج٢ ص٣٤٣

((روى الترمذي عن أم عمارة الأنصارية أنها أتت النبي (ص) فقالت: ما أرى كل شيء الاّ للرجال، وما أرى النساء يذكرن بشيء! فنزلت هذه الاية:ـ ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ـ))[٤] الآية.

التأكيد اذن على دور المرأة في المجتمع الإسلامي وأن شأنها فيه شأن الرجل ومكانتها مكانته، ذلك هو المعنى الذي سعت اليه الآية الكريمة.

أما ترجمة داود فما أبعدها عن هذا المعنى!. لقد تصرَّفت بالنص فابتعدت عن قواعد الترجمة وتجاوزت أصول اللغة وأخلَّت بمعنى الآية الكريمة.

وثَمّ من أدرك هذا المعنى من مترجمي القرآن وأخذ به كما سنرى.

(٤) ـ انظر ج١٤ ص١٨٥

محمد علي[٥]

((Surely the men who submit and the womem who submit, and the believing men and the believing women, and the obeying men and the obeying women, and the truthful men and the truthful women, and the patient men and the patient women, and the humble men and the humble women, and the almsgiving men and the almsgiving women, and the fasting men and the fasting women, and the men who guard their private parts and the women who guard, and the men who remeber Allah much and the women who remember - Allah has prepared for them forgiveness and a mighty reward.))

يوسف علي[٦]

((For Muslim men and women – for believing men and women, for devout men and women, for true men and women, for men and women who are patient and constant, for men and women who humble themselves, for men and women who give in charity , for men and women who fast (and deny themselves), for men and women who

(5)The Holy Qur-an P.823
(6)The Glorious Qur – an P. 1116 - 1117

guard their chastity, and for men and women who engage much in God's praise, - for them has God prepared forgiveness and great reward))

اربري (٧)

((Men and women who have surrendered, believing men and believing women, obedient men and obedient women, truthful men and truthful women, enduring men and enduring women, humble men and humble women, men and women who give in charity, men who fast and women who fast, men and women who guard their private parts, men and women who remember God oft – for them God has prepared forgiveness and a mighty wage.))

بيكثول (٨)

((Lo! Men who surrender unto Allah, and women who surrender, and men who believe and women who believe, and men who obey and women who obey, and men who speak the truth and women who speak the truth, and men who persevere (in righteousness) and women who persevere, and men who are humble and women

(7) – The Koran Interpreted P. 431
(8) – The meaning of the Glorious Koran P. 304

who are humble, and men who give alms and women who give alms, and men who fast and women who fast, and men who guard their modesty and women who guard (their modesty), and men who remember Allah much and women who remember – Allah hath Prepared for them forgiveness and a vast reward.))

بلاشير (٩)

((Les Soumis et les Soumises (a`Allah) (Muslim), les Croyants et les Croyantes, les Orants (Qanit) et les Orantes, ceux et celles qui sont veridiques, ceux et celles qui sont constants, ceux, et celles qui redoutent (Allah), ceux et celles qui aumonent, ceux et celles qui jeunent, ceux et celles qui sont chastes, ceux et celles qui invoquent beaucoup Allah, pour ceux–la Allah a` prepare un pardon et une retribution immense.))

(9) Le Coran P. 449

قال تعالى[١]

((قال: ألقها يا موسى))

ترجمة داود[٢]

((He said: Moses, Cast it down))

نقد الترجمة

يبدو لنا أن المترجم لم يدرك الصورة البيانية الرائعة في هذا النص القرآني، وكيف تقدم (الأمر) فيه علـــى (النـــداء) فأساء الترجمة حين قدَّم النداء (يا موسى) على الأمر (ألقها) بلا أي سبب، فأخلَّ ببلاغة النص القرآني المطابق لمقتضـــى الحال.

انظر على سبيل المقارنة في الترجمات التالية:

(١) ـ سورة (طه) ـ الآية (١٩)

(2) – The Koran – P.226

محمد علي[٣]

((He said: Cast it down, O Moses!))

يوسف علي[٤]

(((God) said, ((Throw it, O Moses!))

آربري[٥]

((said He, ((Cast it down, O Moses!))

بيكثول[٦]

((He Said: Cast it down, O Moses!))

بلاشير[٧]

((Allah)) dit: ((Jette–le, O` Moise!))

(3)The Holy Qur-a`n - P.627
(4)The Glorious Qur-a`n – P.793
(5) The Koran Interpreted - P. 312
(6)The meaning of The Glorious Koran -P . 228
(7) ((Le Coran - P338

- ٦ -

قال تعالى[١]

((قضي الأمر الذي فيه تستفتيان))

ترجمة داود[٢]

((That is the meaning of your dreams))

نقد الترجمة

لا تقارب إطلاقاً بين معنى النص القرآني وبين هذه الترجمة. فالنص القرآني يشير الى حكم القضاء وأنه لا محالة نافذ في أمر الفتيين الذين إستفتيا يوسف. أما ترجمة داود فتقول: ((ذلك هو معنى رؤياكما)) فشتان... شتان بين المعنيين!

(١) ـ سورة يوسف ـ من الآية (٤١)

(2) The Koran - P41

قال المفسّرون في معنى قوله تعالى: ((قضي الأمر الذي فيه تستفتيان)) ـ ((أي انتهى وتم قضاء الله، صدّقتما أو كذّبتما، فهو واقع لا محالة))[٣]

ويقول (الراغب الأصفهاني) في كتابه ((المفردات في غريب القرآن)):

((القضاء من الله تعالى أخص من القدر لأنه الفصل بين التقدير، فالقدر هو التقدير والقضاء هو الفصل والقطع... وقضي الأمر: أي فصل تنبيهاً أنه صار بحيث لا يمكن تلافيه))[٤].

لاحظ كيف أخذت بهذا المعنى الترجمات التالية

محمد علي(٥)

((The matter is decreed concerning which you inquired.

(٣) ـ راجع ((صفوة التفاسير)) ـ محمد علي الصابوني ـ ج١٢ ص١٨
و ـ (الجامع لأحكام القرآن) ـ للقرطبي ـ ج٩ ص١٩٣

(٤) ـ راجع كتاب ((المفردات في غريب القرآن)) ـ مادة (قضى) ـ

(5) The Holy Qur - a'n -P.485

يوسف علي[٦]

(((So) hath been decreed that matter whereof ye twain do enquire.

آربري[٧]

((The matter is decided whereon you enquire)).

بكيثول[٨]

((Thus is the case judged concerning which ye did inquire.))

بلاشير[٩]

((Decrete est L`Ordre sur lequel vous me consultez.

(6)The Glorious Qur-a'n – P.565
(7) The Koran interereted – P 230
(8)The Meaning of The Glorious Koran – P.177
(9) Le Coran –P.263

-٧-

قال تعالى[١]

((يا بني آدم، خذوا زينتكم عند كل مسجد))

ترجمة داود[٢]

((Children Of Allah, dress well when you attend your mosques))

نقد الترجمة

لنا على هذه الترجمة ثلاث ملاحظات:

الملاحظة الاولى:
تأمل النص القرآني ((يا بني آدم)) ثم انظر في ترجمة داود وكيف أنها أساءت الى كتاب الله العزيز إذ حرّفت النص فجعلته على النحو التالي:

(١) ـ سورة الأعراف ـ من الآية (٣١)
(2)The Koran – P.248

((يا بني الله – Children Of Allah))

يا سبحان الله! كيف انقلب لفظ (آدم) – كما في النص – الى لفظ الجلالة – كما في الترجمة؟ وكيف تجرأ المترجم أن ينسب أبوة البشر الى الله سبحانه لا الى آدم والله سبحانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد؟

الملاحظة الثانية

في النص القرآني ((خذوا زينتكم عند كل مسجد))وردت ((ألزينة)) عامةً مطلقة. أما ترجمة داود فقد خصصتها باللباس الحسن وحصرتها بهذا المعنى فقط، وأخرجت كل ماعداه من حكم هذا النص.

الملاحظة الثالثة

إن العبارة القرآنية ((عند كل مسجد)) جاءت عامةً شاملة لكل المساجد. أما ترجمة داود فقد خصصتها فقالت: ((your Mosques – أي – مساجدكم –)) انظر على سبيل المقارنة في الترجمات التالية.

محمد علي(٣)

((O children of Adam! Attend to your embellishments at every time of prayer)).

نلاحظ أن (محمد علي) قد ترجم النص القرآني ((عند كل مسجد)) بمعنى ((عند كل وقت للصلاة)) فأبتعد عن معنى النص ذلك لأن النص القرآني يشير هنا الى (المكان) أي (المسجد) لا الى (الزمان) أي – وقت الصلاة – كما ذهبت هذه الترجمة.

آربري(٤)

((Childen of Adam! Take your adornment at every place of worship.

بيكثول(٥)

((O Children of Adam! Look to your adornment at every place of worship.))

---

(3)The Holy Qur-a'n – P.334
(4)The Koran Interpreted – P.146
(5)The meaning of the Glorious Koran p.124

يوسف علي[٦]

((O Children of Adam! wear your beautiful apparel at every time and place of prayer.))

نلاحظ على ترجمة (يوسف علي) أنها خصّصت الزينة الواردة في النص القرآني بارتداء اللباس الجميل، والنص ـ كما ترى ـ عام غير مخصص.

بلاشير[٧]

((O Fils d` Adam! Prenez votre parure en tout lieu de culte (Masjid)!))

- ٨ -

قال تعالى[١]

((وما أغني عنكم من الله من شيء، إن الحكم الاّ للّـه)).

(6)The Glorious Que – an p.347
(7)Le Coran P.178

(١) ـ سورة يوسف ـ من الآية (٦٧)

ترجمة داود[٢]

((If you do wrong, I cannot ward off from you the wrath of Allah, Judgement is His alone.))

نقد الترجمة

نلاحظ أن المترجم لم يدرك معنى النص القرآني فأساء ترجمته. ومعناه كما جاء في تفسير القرطبي:

((قوله تعالى: ـ (وما أغني عنكم من الله من شيء) ـ أي من شيء أحذره عليكم، أي لا ينفع الحذر مع القدر.

ـ (إن الحكم) ـ أي الأمر والقضاء (الاّ للّـه) ـ))[٣].

معنى النص القرآني ـ كما ترى ـ واضح ومفهوم، أما ترجمة داود فقد ابتعدت عن هذا المعنى حين أضافت بلا مبرر هذه العبارة: ((If you do wrong)) ثم اضافت عبارة أخرى ((The Wrath Of Allah)) فأصبح مفهوم الترجمة:

(2)The Koran – P.44

(٣) القرطبي ـ الجامع لأحكام القرآن ـ ج٩ ص٢٢٨

((لن استطيع ان اسالكم ل... شيء عنكم غضب الله)) ـ وليس في النص القرآني ما يشير الى مثل هذا المعنى.

انظر كيف يظهر معنى النص في الترجمات التالية:

محمد علي(٤)

((... , and I cannot avail you aught against Allah: Judgement is only Allah`s..))

يوسف علي(٥)

((Not that I can profit you aught against God (with my advice): None Can Command except God))

آربري(٦)

((yet I cannot avail you anything against God; judgment belongs not to any but God.))

---

(4)The Holy Qur-`an P.488
(5) The Glorious Qur –an P.575-576
(6) the Koran Interpreted P.233

بيكثول(٧)

((I can naught avail you as against Allah. Lo! The decision rests with Allah only.))

بلاشير(٨)

((Je ne vous servirai `a rien contre Allah. La decision n`appartient qu `a Allah.))

- ٩ -

قال تعالى(١)

((احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم.)).

ترجمة داود(٢)

((But We shall say: ((Call the sinners, their wives, and the idols which they worshipped besides Allah, and lead them to the path of Hell.))

---

(7) The meaning of the Glorious Koran P. 179
(8)Le Coran P.266

(١) ـ سورة (الصافات) / الآيتان (٢٢ و ٢٣)

(2)The Koran – P.170

لم يدرك المترجم (داود) معنى النص القرآني فأساء ترجمته وأساء في الوقت نفسه الى تعاليم الدين الاسلامي الحنيف واليك بيان ذلك.

في النص القرآني يرد لفظ (أزواجهم) ويقول المفسرون إن معناه هنا ((نظراؤهم وأشباههم)).

أما في ترجمة داود فيرد لفظ (ازواجهم) بمعنى:

(زوجاتهم ..their wives) فتأمل!

ونتساءل:ما ذنب الزوجات الصالحات اذا كان أزواجهن من الذين ظلموا؟ أو لم تكن امرأة فرعون من الصالحات الطيبات وفرعون كله عتو وظلم وطغيان؟

وفي التنزيل العزيز: ((وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت ربِّ ابنِ لي عندك بيتاً في الجنة ونجّني من فرعون وعمله ونجّني من القوم الظالمين))[٣].

أو لم يرد في التنزيل العزيز: ((ولا تزرُ وازرةٌ وِزرَ أخرى))[٤]؟ فما أبعد ترجمة داود هذه عن شريعة المسلمين!

---

[٣] ـ سورة (التحريم) ـ الآية (١١)

قال (ابن قتيبة) في كتابه ((تفسير غريب القرآن)):

((ـ احشروا الذين ظلموا وأزواجهم) ـــ أي أشكالهم تقول العرب: زوّجت إبلي، اذا قرنت واحداً بآخر.

ويقال: قرناؤهم من الشياطين))[٥].

وقال (الزمخشري) في كتابه (الكشاف):

((ـ (احشروا) ـ خطاب الله للملائكة أو خطاب بعضهم مع بعض ـ (وازواجهم) ـ وضرباؤهم؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم نظراؤهم وأشباههم من العصاة: أهل الزنا مع أهل الزنا وأهل السرقة مع أهل السرقة؛ وقيل قرناؤهم من الشياطين. وقيل نساؤهم اللاتي على دينهم...))[٦]

وقال (الراغب الاصفهاني) في كتابه ((المفردات في غريب القرآن)) ـ مادة (زوج) ـ:

---

[٤] ـ سورة الانعام ـ من الآية (١٦٤): سورة الاسراء ـ من الآية (١٥) ، سورة فاطر ـ من الآية (١٨)، سورة الزمر ـ من الآية (٧)

[٥] ـ ابن قتيبة ـ تفسير غريب القرآن ـ تحقيق السيد احمد صقر ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ص٣٧٠

[٦] الزمخشري ـ الكشاف ـ ج٤ ص٣٩

((وقوله: (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم) ـ أي أقرانهم المقتدين بهم في أفعالهم))

وجاء في (تفسير النسفي): ((ــ (وأزواجهم) ــ أي وأشباههم وقرناؤهم من الشياطين أو نساؤهم الكافرات))[٧].

سننظر على سبيل المقارنة في الترجمات التالية، وسنرى أن أقربها الى معنى النص القرآني هي ترجمة (محمد علي).

اما ترجمتا (آربري وبيكثول) فنلاحظ عليهما ما لاحظناه على ترجمة داود، ذلك انهما أوردا لفظ (ازواجهم) بمعنى (زوجاتهم) فأخلا بمعنى النص القرآني.

اما (يوسف علي) فقد ترجم لفظ (ازواجهم) بمعنى (زوجاتهم ـ Their wives ـ) غير أنه استدرك فشرح معنى هذا اللفظ في الحاشية رقم (٤٠٤٨) قائلاً:

((That is if their wives were also wrong doers.))

أي ((ذلك اذا كانت زوجاتهم ظالمات كذلك)).

---

[٧] ـ النسفي ـ تفسير النسفي ـ دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ ج٤ ص١٩

أما ترجمة (بلاشير) الفرنسية فقد ذهبت الى أن لفظ (أزواجهم) يعني (زوجاتهم ـ Leurs e`pouses) فأخلت بمعنى النص القرآني.

محمد علي[٨]

((Gather together those who were unjust and their associates, and what they used to worship besides Allah, then lead them to the way to hell.))

يوسف علي[٩]

((Bring ye up)), it shall be said, ((the wrongdoers and their wives, and the things they worshipped besides God, and lead them to the way to the (fierce) fire!))

آربري[١٠]

"Muster those who did evil, their wives, and that they were serving, apart from God, and guide them unto the path of Hell!"

---

(8) The Holy Qur – an P.868
(9) The Glorious Qur-an P.1193 - 1194
(10)The Koran interpreted . P.457

بيكثول[11]

" (And it is said unto the angels): Assemble those who did wrong, together with their wives and what they used to worship, instead of Allah, and lead them to the path to hell.))

بلاشير[12]

((Rassemblez ceux qui furent injustes ainsi que leurs `epouses et ce qu`ils adoraient en dehors d`Allah!

Conduisez–les vers la voie de la Fournaise!))

- ١٠ -

قال تعالى[1]

((ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنّة))

ترجمة داود[2]

((To Adam He Said: Dwell with your wife in Paradise))

---

(11) The meaning of the Glorious Koran P.319
(12) Le Coran P.475

(١) ـ سورة (الأعراف) ـ من الآية(١٩)

(2)The Koran – P. 247

نقد الترجمة

تأمل هذا النص القرآني وانظر كيف شرّف الله آدم وكرّمه فناداه باسمه، وأكّد هذا التشريف فقال: ((أنت)). ثم انظر في ترجمة داود وكيف أنها تجاهلت قوله تعالى: ((ويا آدم)) وكيف أنها تغافلت عن قوله تعالى: ((أنت)) فأبتعدت كل البعد عن معنى النص القرآني.

والى هذا المعنى فطنت الترجمات التالية:

محمد علي[3]

((And (We said): O Adam! Dwell you and your wife in the garden))

يوسف علي[4]

((O Adam! Dwell thou and thy wife in the garden))

آربري:[5]

((O Adam, inherit, thou and thy wife the garden))

---

(3)The Holy Qur – an P. 331
(4)The Glorious Qur - `an p. 344
(5)he Koran Interpreted P. 144

بيكثول[٦]

((And (unto man): O Adam! Dwell thou and :hy wife in the Garden))

بلاشير[٧]

((O Adam!, habite ce Jardin, toi et ton e`pouse!))

- ١١ -

قال تعالى[١]

((ومَنْ كفَر فان الله غنيٌّ عن العالَمين)).

ترجمة داود[٢]

((As for the unbelivers, Allah can surely do without them.))

(6)The meaning of the Glorious Koran P.123
(7)Le Coran p.176

(١) ـــ سورة آل عمران ـــ من الآية رقم (٩٧)

(2)The Koran – P.416

نقد الترجمة

نلاحظ على ترجمة داود هذه أنها جـاءت متهافتـة كـل التهافت، بعيدة كل البعد عن معنى النص القرآني. ومفهـوم الترجمة على النحو التالي: ((أما الكافرون فان الله يسـتطيع أن يستغني عنهم))ـ

إن هذه الترجمة قد حرَّفت قوله تعالى: ((فان الله غني عن العالمين)) وجعلته بمعنى ((فان الله غنـي عـن الكـافرين)) فتأمل! لاحظ كيف سلمت من هذا الخطأ الترجمات التالية:

محمد علي[٣]

((And whoever disbelieves, then surely Allah is Self–sufficient, above any need of the worlds.))

يوسف علي[٤]

((... ; but if any deny faith, God stands not in need of any of His Creatures.))

(3) The Holy Qur – an P.171
(4)The Glorious Qur-an P.148

آربري:[٥]

((As for the unbeliever, God is All–sufficient nor needs any being))

بيكثول[٦]

((As for him who disbelieveth, (let him know that) Lo! Allah is Independent of (all) creatures.))

بلاشير[٧]

((Quiconque est incre`dule..; car Allah est suffisant a` Soi – meme, `a l `egard du monde (`alamin).

- ١٢ -

قال تعالى[١]

((لئن لم تنته لأرجُمنّك واهجرني مليّاً))

(5)The Koran interpreted P.58
(6)The meaning of the Glorious Koran P.70
(7)Le Coran – P.89

(١) ـ سورة مريم ـ الآية (٤٦)

ترجمة داود[٢]

((Desist from this folly or you shall be stoned to death. Begone from my house this instant!))

نقد الترجمة

لنا على ترجمة معنى هذا النص القرآني ملاحظتان:

الأولى: نلاحظ أن المترجم قد قلب (لأرجمنّك) الى صيغة المبني للمجهول ((سترجم)) فأبتعد عن معنى النص كما سنرى.

في النص القرآني تتبيّن شخصية مَنْ سيقع عليه الرجم (ابراهيم عليه السلام)، وتتبين كذلك شخصية مَنْ سيقوم بالرجم ((أبوه)). فالراجم في (لأرجمنّك) هو الأب وما أفظع أن يرجم الأب ابنه!

أما الراجم في (ستُرجَم) فانه مجهول!

الثانية: ونلاحظ أن المترجم قد ترجم كلمة (ملياً) خلافاً لمعناها تماماً؛ فهي في تفسير القرطبي[٣]، وعند الراغب

(2)The Koran – P.٣٥

الاصفهاني[٤]، وفي لسان العرب[٥]، تعني (طويلاً) أو ((دهراً طـــويلاً)) بينما انقلب معناها فــي ترجمــة داود الـى ((This instant)) أي حالاً، وما أبعد الفرق بين المعنيين.

انظر على سبيل المقارنة في الترجمات التالية:

محمد علي[٦]

((... If you do not desist I will certainly revile you, and leave me for a time.))

ملاحظة

نلاحظ أن (محمد علي) قــد تــرجم (لأرجمنّــك) بمعنــى ((لأقولنّ فيك ما تكره)) كما ذهب الى هذا المعنى ((الراغــب الأصفهاني)) في كتابه ((المفردات في غريب القرآن))[٧].

---

(٣) ـ راجع ((الجامع لأحكام القرآن)) ج١١ ص١١١

(٤) ـ راجع ((المفردات في غريب القرآن)) ـ مادة (ملا) ـ))

(٥) لسان العرب لابن منظور ـ. مادة ـ ملا ـ))

(6)the holy Qur- an - P.616

(٧) ـ مادة (رجم)

يوسف علي[٨]

((If thou forbear not, I will indeed stone thee: Now get away from me for a good long while!))

آربري[٩]

((Surely, If thou givest not, over, I shall stone thee; so forsake me now for some while.))

بيكثول[١٠]

((If thou cease not, I shall surely stone thee. Depart from me a long while!))

بلاشير[١١]

((Si tu ne cesse, certes je te lapiderai ! `Eloigne – toi de moi pour un temps!))

---

(8)The Glorious Quran P.777

(9)The Koran Interpreted P.306

(10)The meaning OF THE Glorious Koran. P.223

(11)Le Coran – p. 332

قال تعالى[1]

((قالوا: يا أبانا إنّا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب)) —

ترجمة داود[2]

They Said: "We went racing and left Joseph with our goods. The wolf devoured him."

نقد الترجمة

نلاحظ أن المترجم قد أباح لنفسه أن يحذف حرف النداء والمنادى ((يا أبانا)) دون أي مبرر تقتضيه الترجمة، بل إن الضرورة تقتضي اثبات النداء هنا من وجوه ثلاثة:

الأول: ان هذا القول جرى على سبيل الحكاية، وحكاية اللفظ — كما تقرر أصول اللغة — هو أن ينقل قول القائل بألفاظه دون حذفٍ منها أو إضافة اليها.

(١) — سورة يوسف — من الآية (١٧)

(2)The Koran – P.39

الثاني: يقتضي حسن الأدب من الأبناء عند مخاطبة أبيهم أن يبدأوه بمثل هذه التحية.

الثالث: إئتمر أبناء يعقوب بأخيهم يوسف فألقوه في غيابة الجب ثم جاءوا أباهم يبكون، فمن البداهة إذن، وهذا حالهم، وهم في مواجهة أبيهم أن يستعطفوه ويسترضوه قائلين: يا أبانا!

لاحظ كيف أثبتت هذا النداء الترجمات التالية:

محمد علي[3]

((They said: O our father! Surely we went off racing and left Joseph by our goods, so the wolf devoured him))

يوسف علي[4]

((They said: ((O our father! We went racing with one another, and left Joseph with our things; and the wolf devoured him))

(3)The Holy Qur-an P.480
(4)The Glorious Qur- an -P.554

اربري[٥]

((They said, ((Father, we went running races, and left Joseph behind with our things; so the wolf ate him.))

بيكثول[٦]

((Saying: O our father: We went racing one with another, and left Joseph by our things; and the wolf devoured him.))

بلاشير[٧]

((..., ils S`ecrierent: ((P`ere! nous `etions partis pour lutter `a la course et avions laisse` Joseph aupr`es de nos effets, et le loup a mange` (notre fre`re)!

- ١٤ -

قال تعالى[١]

((نساؤكم حرث لكم فأتوا حـرثكم أنّـى شـئتم، وقـدّموا لأنفسكم واتقوا الله واعلموا أنّكم ملاقوه وبَشِّر المؤمنين.))ـ

---

(5)Thee Koran Interpreted P.227
(6)The meaning of the Glorious Koran P.175
(7)Le Coran – P. 260

(١) ـ سورة البقرة ـ الآية (٢٢٣)

ترجمة داود[٢]

((Women are your fields: go, then, into your fields as you please.
Do good works and fear Allah. Bear in mind that you shall meet Him. Give good news to the believers.))

نقد الترجمة

لنا على هذه الترجمة ملاحظتان:

الملاحظة الأولى

تأمل النص القرآني ((نساؤكم حرث لكم)) ثم انظـر فـي ترجمة داود وكيف أنها أساءت الـى كتـاب الله العزيـز إذ حرّفت النص فجعلت مفهومه على النحو التالي:

((النساء حرث لكم)).

يا سبحان الله! كيف انقلبت (نساؤكم) ـ كما في النص ـ الى (النساء) على الإطلاق ـ كما في الترجمة؟

إن تحريف النص واضح بيّن لا يخفى على أحد!

---

(2)The Koran – P.356

الملاحظة الثانية

من الواضح أن قوله تعالى: ((وقدّموا لإنفسكم)) معناه: اعملوا لآخرتكم، فالعمل الصالح في الحياة الدنيا مدّخر ثوابه في الآخرة. أما ترجمة داود فلا تدلنا على هذا المعنى حيث تقول: ((اعملوا اعمالاً صالحة)) ومن هنا جاءت الترجمة مرتبكة، مختلة المعنى.

انظر على سبيل المقارنة في الترجمات التالية:

محمد علي[3]

((your wives are a tilth for you, so go in to your tilth when you like, and do good beforehand for yourselves; and be careful (of your duty) to Allah, and know that you will meet Him, and give good news to the believers.

يوسف علي[4]

((Your wives are as a tilth unto you; so approach your tilth when or how ye will; but do

(3)The Holy Qur-an' P.102
(4)The Glorious Qur- an p.88

some good act for your souls beforehand; and fear God, and know that ye are to meet Him (in the Hereafter), and give (these) good tidings to those who believe.))

اربري[5]

((your women are a tillage for you; so come unto your tillage as you wish, and forward for your souls; and fear God, and know that you shall meet Him. Give thou good tidings to the believers.))

بيكتول[6]

((your women are a tilth for you (to cultivate), so go to your tilth as ye will, and send (good deeds) before you for your souls, and fear Allah, and know that ye will (one day) meet Him. Give glad tidings to believers, (O Muhammad).

(5)The Koran Interpreted – p. 31
(6)The meaning of the Glorious Koran P.53

بلاشير[٧]

((Vos femmes sont un (champs de) labour pour vous. Venez`a votre (champ de) labour, comme vous voulez, et oeuvrez pour vous-m`emes `a L`avance! Soyez pieux envers Allah et sachez que vous Le rencontrerez!

(Prophete!), fais gracieuse annonce aux croyants.))

- ١٥ -

قال تعالى[١]

((قالت: إن الملوك اذا دخلوا قريةً أفسدوها وجعلوا أعـزّة أهلِها أذلةً، وكذلك يفعلون.)) ـ

ترجمة داود[٢]

((She said: when a king invades a city he ruins it and enslaves its chieftains. These men will do the same.))

---

(7)Le Coran P.62

(١) ـ سورة النمل ـ الآية (٣٤)

(2)The Koran – P . 84

نقد الترجمة

تأمل كيف تصرف المترجم بمعنى الآية الكريمة فحوّل لفظ (الملوك) وهو كما ترى جمع معرَّف بالألف واللام، الى معنى (ملك) وهو مفرد نكرة، وقلب الجملة بلا ضرورة من صيغة الجمع الى صيغة المفرد.

وتأمل كيف خصّص (الدخول) بالغزو، والآية جاءت عامةً ولم تخصّص، وكيف حصر (أعزة أهلها) بمعنى رؤسائها وسادتها والآية لم تخصص. أما كان عليه أمانةً أن يشير الى أنها من اضافاته؟

ثم تأمل في قوله تعالى ((وكذلك يفعلون)) وهو كما يرى جمهور المفسرين تأكيد على أن هذه هي عادة الملوك وطريقتهم في كل بلد يدخلونها.

أما ترجمة داود فلم تأخذ بهذا المعنى: وأضافت الى النص عبارة (these men) دون أن تشير الى هذه الإضافة كما تقضي الأمانة بذلك.

انظر على سبيل المقارنة في الترجمات التالية:

محمد علي(٣)

((She said: Surely the kings, when they enter a town, ruin it and make the noblest of its people to be low, and thus they (always) do.))

يوسف علي(٤)

((She said: Kings, when they enter a country, despoil it, and make the noblest of its people its meanest. Thus do they behave.))

آربري(٥)

((She said: ((Kings when they enter a city, disorder it and make the mighty ones of its inhabitants abused. Even so they too will do.))

بيكثول(٦)

((She said: Lo! Kings, when they enter a township, ruin it and make the honour of its people shame. Thus will they do.))

---

(3)The Holy Qur-'an P.749
(4)The Glorious Qur- an p.985 - 986
(5)The Koran Interpreted P. 385
(6)The meaning of the Glorious Koran P.274

بلاشير(٧)

(((La Reine) dit: ((Quand les rois entrent dans une cite` , ils la saccagent et font, des nobles qui l`habitent, des miserables . Ainsi font (les rois).))

-١٦-

قال تعالى(١)

((إنّا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا تُسئَل عن أصحاب الجحيم.)) –

ترجمة داود(٢)

((we have sent you forth to proclaim the truth and to give warning. You shall not be questioned about the heirs of Hell.))

---

(7)Le Coran P.407

(١) – سورة البقرة – الآية (١١٩)

(2)The Koran – P.344

نقد الترجمة

إن العبارة القرآنية ((إنّا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً)) جاءت في ترجمة داود مختلة المعنى، على النحو التالي: انّا ارسلناك لتعلن الحق ولتنذر)) ولنا على هذه الترجمة ملاحظتان:

الملاحظة الأولى

من الواضح أن ثَمَّ فرقاً كبيراً بين معنى: ((انّا إرسلناك بالحق)) ـ كما في النص ـ، وبين معنى ((إنّا ارسلناك لتعلن الحق)) ـ كما في الترجمة ـ.

الملاحظة الثانية

أسقطت ترجمة داود من النص لفظة (بشيراً) كأنها لا وجود لها في النص.

والبشير: هو المبشِّر الذي يجيء بالبشرى (أي الخبر السار).

لاحظ كيف أخذت بمعنى النص الترجمات التالية:

محمد علي(٣)

((Surely We have sent you with the truth as a bearer of good news and as a warner, and you shall not be called upont to answer for the companions of the flaming fire.))

يوسف علي(٤)

((Verily We have sent thee in truth as a bearer of glad tidings and a warner: but of thee no question shall be asked of the companions of the Blazing Fire.))

اربري(٥)

((We have sent thee with the truth, good tidings to bear, and warning. Thou shalt not be questioned touching the inhabitants of Hell.))

بيكثول(٦)

((Lo! We have sent thee (O Muhammad) with the truth, a bringer of glad tidings and a warner. And thou wilt not be asked about the owners of hell - fire.))

---

(3)The Holy Qur-`an P.58
(4)The Glorious Qur – an p. 50
(5)The Koran Interpreted P. 15
(6)The meaning of The Glorious Koran – P. 43

بلاشير[٧]

((Nous t`avons envoye` (prophete) avec la verite`, comme Annonciateur et Avertisseur, et il ne te sera pas demande` compte des Ho`tes de la Fournaise.))

- ١٧ -

قال تعالى[١]

((وكذلك نَجزي المجرمين))

ترجمة داود[٢]

((Thus Shall the guilty be rewarded))

نقد الترجمة

تأمل كيف قلب المترجم معنى النص القرآني حـــين جعلـــه في صيغة المبني للمجهول.

(7)Le Coran P.45

(١) ـ سورة الاعراف ـ من الآية (٤٠)

(2)The Koran – P.249

إن النص يشير بوضوح الى أن الله تعالى هو الذي يتولى بنفسه أمر المجرمين فيقابلهم شراً بشر، فَلِمَ جعل المتـــرجم مَنْ يجزي المجرمين مجهولاً؟

لاحظ كيف تجنبت هذا الخلل الترجمات التالية:

محمد علي[٣]

((… , and Thus do We reward the guilty.))

يوسف علي[٤]

((Such is Our reward for those in sin))

آربري[٥]

((Even so We recompense the sinners))

بيكثول[٦]

((Thus do We requite the guilty.))

(3)The Holy Qur-`an P.336
(4)The Glorious Qur – an – p. 351
(5)The Koran Interpreted P. 147
(6)The meaning of the Glorious Koran P.124

بلاشير[٧]

((Ainsi Nous ((récompensons)) les coupables))

- ١٨ -

قال تعالى[١]

((وادخلوا الباب سجَّداً))

ترجمة داود [٢]

((...and enter the gates adoring.))

نقد الترجمة

نلاحظ ان المترجم قد حوّل بلا ضرورة لفظ (الباب) وهو مفرد الى (أبواب) وهو جمع فأخَلَّ بمعنى النص القرآني. أما الترجمات التالية فقد التزمت معنى النص.

(7)Le Coran P.180

(١) ـ سورة الأعراف ـ من الآية (١٦١)

(2) – The Koran P.259

محمد علي[٣]

((... , and enter the gate making obeisance.))

يوسف علي[٤]

((... and enter the gate in a posture of humility.))

آربري[٥]

((... , and enter in at the gate, prostrating))

بيكثول[٦]

((..., and enter the gate prostrate;))

بلاشير[٧]

((... et franchissez la porte, prosternés))

(3)The Holy Our-'an P.363
(4)The Glorious Quran -p.390
(5)The Koran Interpreted P. 162
(6)The meaning of the Glorious Koran P.133
(7)Le Coran P.195

قال تعالى[1]

((قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم مَنْ إلهٌ غير اللهِ يأتيكم به.)).

ترجمة داود[2]

((Say: Tell me: if Allah took away your hearing and your sight and set a seal upon your hearts, could any but Allah restore them to you?))

نقد الترجمة

لنا على هذه الترجمة ملاحظتان:

الاولى: ترجم داود (أرأيتم) بمعنى (اخبروني — tell me)، فابتعد عن معنى النص.

الثانية: تأمل النص القرآني ((مَنْ إله غير الله يأتيكم به))

---

(1) — سورة الانعام — من الآية (٤٦)

(2)The Koran – P. 429

ثم انظر في ترجمة داود وكيف أنها حرّفت لفظ (الـه) وجعلته في الترجمة بمعنى (أحد) من الناس (any) فبدا لنا مفهوم ترجمة النص على النحو التالي:

((أيستطيع (أحد) الاّ الله أن يردّها اليكم؟)).

إن النص القرآني يشير ههنا الى بطلان الآلهة التي تعبد من دون الله، والى خيبة وخذلان مَنْ يتعلق بها ويعتمد عليها، فالله سبحانه، هو الخالق المدبِّر، وبيده وحده مقاليد الخلق واليه ترجع الأمور.

الى هذا، المعنى أشار النص القرآني، أما ترجمة داود فلم تستطع أن تدلنا عليه.

لاحظ كيف أخذت بمعنى هذا النص الترجمات التالية:

محمد علي[3]

Say: Have you considered that if Allah takes away your hearing and your sight and sets a seal on your hearts, who is the god besides Allah that can bring it to you?))

---

(3)The Holy Our-an P.296

يوسف علي[٤]

Say: Think ye, if God took away your hearing and your sight, and sealed up your hearts, who – a god other than God – could restore them to you?))

آربري[٥]

Say: ((What think you? if God seizes your hearing and sight, and sets a seal upon your hearts, who is a god other than God to give it back to you?))

بيكثول[٦]

Say: Have ye imagined, if Allah should take away your hearing and your sight and seal your hearts, who is the god who could restore it to you save Allah?

بلاشير[٧]

Dis (- Leur): ((Que vous en semble? Si Allah vous arrache L`ouie et Les yeux et (s`) IL scelle

---

(4)The Glorious Qur – an - p.300
(5)The Koran Interpreted P. 126
(6)The meaning of the Glorious Koran P.111
(7)Le Coran P.156

vos coeurs, quelle divinite` autre qu`Allah vous Les rendra?))

-٢٠-

قال تعالى[١]

((ولله ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلاً.

إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأتِ بآخرين وكان الله على ذلك قديراً.))

ترجمة داود[٢]

((To Allah belongs all that is in heaven and earth. Allah is your all – Sufficient guardian.

If He pleased, He could destroy you all and replace you by other men.

This He has power to do.))

نقد الترجمة

لنا على هذه الترجمة ملاحظتان:

---

(١) ــ سورة النساء ــ الآيتان (١٣٢)، (١٣٣)

(2)The Koran – P.380

الملاحظة الاولى: أنعم النظر في ترجمة داود تجد أنها قد غفلت دون أي مبرر عن حرف النداء والمنادى (أيها الناس) كأن ليس لهذا النداء وجود في النص القرآني.

الملاحظة الثانية: في ترجمة داود للعبارة القرآنية:
((وكان الله على ذلك قديراً)) جُعل الضمير (هو — He) مكان لفظ الجلالة دون أن يدرك المترجم قوة هذا اللفظ وأهميته في النص القرآني.

ينظر على سبيل المقارنة في الترجمات التالية:—

محمد علي(٣)

((And whatever is in the heavens and whatever is in the earth is Allah`s, and Allah is sufficient as a Protector,
If He please, He can make you pass away, O People! and bring others; and Allah has the power to do this.))

(3) The Holy Qur – an p. 237

آربري(٤)

((to God belongs all that is in the heavens and in the earth; God suffices for a guardian. If He will, He can put you away, O men, and bring others; surely God is powerful over that.))

بيكثول(٥)

((unto Allah belongeth whatsoever is in the heavens and whatsoever is in the earth. And Allah is sufficient as Defender.
If He will, He can remove you, O people, and produce Others (in your stead). Allah is able to do that.))

يوسف علي(٦)

((yea, unto God belong all things in the heavens and on earth, and enough is God to carry through all affairs. If it were His will, He could destory you , O Mankind, and create another race; for He hath power this to do.))

(4) The Koran Interpreted P. 92
(5) The meaning of the Glorious Koran P.91
(6) The Glorious Our-an P.222

ملاحظة

نلاحظ على ترجمة يوسف على أنها جعلت الضمير (هو – He) مكان لفظ الجلالة (الله) الظاهر بوضوح في هذه الآيــة كما جاء بقوله تعالى: ((وكان الله على ذلك قديراً)).

بلاشير[٧]

((A Allah appartient ce qui est dans les cieux et ce qui est sur la terre. Combien Allah suffit comme protecteur (wak`il). S`Il veut, Hommes!, Il vous aneantira et Il vous remplacera par d`autres. Allah, sur tout cela, est Omnipotent.))

- ٢١ -

قال تعالى[١]

((ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الاّ ما قد سلف إنّه كان فاحشةً ومقتاً وساء سبيلاً.)).

(7) Le Coran. P.124

(١) ـ سورة النساء ـ الآية ٢٢

ترجمة داود[٢]

Henceforth you shall not marry the women who were married to your fathers. That was an evil practice, indecent and abominable.

نقد الترجمة لنا على هذه الترجمة ملاحظتان:

الملاحظة الأولى: تجاهل المترجم النص القرآني (الاّ ما قد سلف) فأغفل بذلك حكماً شرعياً منصوصاً عليه. ذلك أن هذه الآية الكريمة انما تقرر حكمين شرعيين:

اولهما: يحرَّم على الأبن أن يتزوج مَنْ كانت زوجةً لأبيه.

وثانيهما: يستثنى من هذا التحريم الزواج الســالف علــى صدور التحريم، فما سلف قــد عفــا الله عنــه كمــا يقــول المفسرون. أما ترجمة داود فقد أخلَّت بمعنى الآية الكريمــة حين تغافلت عن هذا الاستثناء (الا ما قد سلف) كأن ليس له وجود في الآية الكريمة فتأمل!

الملاحظة الثانية: أضاف المترجم (Henceforth) بمعنى (من الآن فصاعداً) دون حاجة الى هذه الإضافة ودون أن يشــير اليها. ويبــدو لنــا أن المتــرجم قــد وقــع فــي وهــم أن

(2)The Koran – P.368

Henceforth – من الآن فصاعداً) تنوب في المعنى مناب (الاّ ما قد سلف) ولكن ما أبعد الفرق بين المعنيين! ذلك أن اضافة المترجم تشير الى أن النهي الوارد في الآية الكريمة إنما يسري حكمه ابتداءً منذ صدور هذا النهي (ولا نرى اية ضرورة هنا لهذه الإضافة لأن المفروض في الأحكام أن تسري وتطبق ابتداءً منذ صدورها الاّ ما نص في حكم منها على خلاف ذلك).

أما النص القرآني (الاّ ما قد سلف) فقد استثنى من النهي الوارد في الآية الكريمة، ما وَقَع قبل صدور هذا النهي، وأخرجه من حكم التحريم ودفع عنه ما قد يتبادر الى ذهن أحد من تهمة أو مظنّة. انظر على سبيل المقارنة في الترجمات التالية:

محمد علي(٣)

((And marry not women whom your fathers married, except what has already passed; this surely is indecent and hateful, and it is an evil way.))

(3)The Holy Our-an P.206

يوسف علي(٤)

((And marry not women whom your fathers married ,- except what is past: It was shameful and odious, - abominable custom indeed.

آربري(٥)

And do not marry women that your fathers married, unless it be a thing of the past; surely that is indecent and hateful, an evil way.

بيكثول(٦)

And marry not those women whom your fathers married, except what hath already happened (of that nature) in the past. Lo! It was ever. lewdness and abomination, and an evil way.))

بلاشير(٧)

((N`epousez point celles des femmes qu`ont pouse`es vos per`es – sauf celles `epous`ees dans le passé. C`est la`turpitude abominable et combien detestable chemin!))

(4)The Glorious Our' an P.185
(5)The Koran Interpreted – p. 75
(6)The meaning of the Glorious Koran P.81
(7)Le Coran P.108

- ٢٢ -

قال تعالى[1]

((وما كان الله ليطلعكم على الغيب، ولكن الله يجتبي مِن رسله مَنْ يشاء، فآمنوا بالله ورسله))

ترجمة داود [2]

((Nor was He to reveal to you what is hidden. But He chooses those of His apostles whom He will. Therefore have faith in Allah and His apostle.

نقد الترجمة

لنا على هذه الترجمة ملاحظتان:

الملاحظة الاولى:

١ـ تتكرر في النص القرآني مرتين كلمة (رسله) وهي – كما ترى ـ جمع رسول. أما في ترجمة داود فيرد معنى هذه الكلمة مرةً في صيغة الجمع ومرة اخرى في صيغة المفرَد.

---

(١) ـ سورة آل عمران/ من الآية (١٧٩)

(2) – The Koran P.423

٢ـ تأمل العبارة ((فآمنوا بالله ورسله)) ثم انظر في ترجمة داود وكيف أنها أخلّت بمعنى النص حين قلبت اللفظ (رسله) ـ وهو جمع ـ الى لفظ (رسولِهِ) ـ وهو مفرد فصار مفهوم الترجمة: فآمنوا بالله ورسوله ((على النحو التالي:

(Therefore have faith in Allah and His apostle.

ومن هنا وقع الخلل في الترجمة.

الملاحظة الثانية: لم يلتفت المترجم (داود) الى قوة لفظ الجلالة وأهميته في النص القرآني فأستبدل بلفظ الجلالة الضمير (هو ـ He) عند ترجمته لمعنى النص القرآني: ((وما كان الله ليطلعكم على الغيب، ولكن الله يجتبي مِن رسله مَنْ يشاء.

لاحظ كيف التزمت صيغة النص الترجمات التالية.

محمد علي[3]

((...; nor is Allah going to make you acquainted with The unseen, but Allah chooses of His apostles whom He Pleases; Therefore belive in Allah and His apostles;...))

---

(3)The Holy Our-an P.190

آربري[٤]

((..., and God will not inform you of the unseen; but God chooses out of His Messengers whom He will. Believe you then in God and His Messengers))

بيكثول[٥]

((And it is not (the purpose of) Allah to let you know the unseen – But Allah chooseth of His messengers whom He will, (to receive knowledge thereof). So believe in Allah and His messengers.))

يوسف علي[٦]

((Nor will He disclose to you the secrets of the Unseen. But he chooses of His Apostles (for the purpose) whom He plesses. So believe in God and His Apostles))

---

(4)The Koran interpreted P.67
(5)The meaning of the glorious Koran P.76
(6) The Glorious Qur`an p. 169

ملاحظة

نلاحظ على ترجمة (يوسف علي) انها استبدلت مرتين الضمير (هو He) بلفظ الجلالة الوارد مرتين في هذا النص القرآني ((وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء)).

بلاشير[٧]

((Allah n`est point tel qu`Il vous `eclaire sur l`Inconnaissable. Mais Allah choisit ceux qu`Il veut, parmi Ses Apo`tres. Croyez en Allah et en Ses Apo`tres!))

- ٢٣ -

قال تعالى[١]

((وراودته التي هو في بيتها عن نفسه)) –

---

(7)Le Coran P.100

(١) ـ سورة يوسف ـ من الآية (٢٣)

ترجمة داود [٢]

((His master`s wife sought to seduce him.))

نقد الترجمة لنا على هذه الترجمة ملاحظتان:

الملاحظة الاولى:لم يكشف هذا النص القرآني صراحةً عن شخصية المرأة التي راودت يوسف عن نفسه، وإنما أومأ اليها، والإيماء هنا مقصود، لأن موقع هذا الحدث من قصة يوسف يقتضي مثل هذا الإيماء، ولأن المخبر عنه هنا هو الله تعالى، وهذا مثال على أدب القرآن.

أما ترجمة داود فقد حدّدت تلك الشخصية بأنها (زوجة سيده – his Master`s wife) فجاءت الترجمة على خلاف ما هو ثابت في النص.

ولقد اقتضى الحال، في موقع آخر من قصة يوسف، الكشف صراحةً عن شخصية هذه المرأة، وجرى ذلك على لسان نسوةٍ في المدينة، والنساء عادة لا يمسكن بسرٍ، لذلك

---

2) – The Koran P.40

لزم التصريح هنا على مقتضى هذا الحال، كما لزم التلميح في النص المار ذكره، على مقتضى ذلك الحال.

الملاحظة الثانية: ونلاحظ على هذه الترجمة كذلك أنها أعطت يوسف (عليه السلام) صفة العبد أو الخادم حين قالت: (his Master) – أي (سيده) وليس في النص القرآني ما يشير الى مثل هذا المعنى. لاحظ كيف أخذت بمعنى النص الترجمات التالية:

محمد علي [٣]

((And she in whose house he was,sought to make himself yield (to her).))

يوسف علي [٤]

((But she in whose house he was, sought to seduce him from his (true) self.))

آربري [٥]

((Now the woman in whose house he was solicited him))

---

(3)The Holy Our-an P.481

(4)The Glorious Our` an P.558

(5)The Koran Interpreted P.228

بيكثول[٦]

((And she, in whose house he was, asked of him an evil act.))

بلاشير[٧]

((Celle dans la demeure de qui il `etait le tenta de ses charmes.))

- ٢٤ -

قال تعالى[١]

((قال ربِّ اجعل لي آية. قال: آيتك ألاّ تكلم الناس ثلاثـــة أيام الاّ رمزاً.)) -

ترجمة داود [٢]

((Lord,))said he ((vouchsafe me a sign)). ((For three days and three nights)) He replied, ((you shall not speak to anyman except by signs.))

---

(6)The meaning Of The Glorious Koran. P 176
(7)Le Coran P.261

(١) - سورة آل عمران / من الآية (٤١)

(2) – The Koran P.411

نقد الترجمة لنا على هذه الترجمة ثلاث ملاحظات:

الاولى: تجاهل المترجم كلمة ((آيتك)) دون أي مبرر، فلـــم يظهر لها أي معنى في ترجمته. ولوجودها في النص دلالـــةٌ، حيث بيَّنت (آية زكريا) وحدَّدتها.

الثانيـة: أضاف المتـــرجم العبـــارة (Three nights - بمعنى - ثلاث ليالٍ) دون ضرورة الى هـــذه الاضـــافة ودون الاشارة اليها.

الثالثة: خالفت ترجمة داود السياق المنطقي للنص القرآني حيث أخَّرت ما يقتضي أن يقدّم (وهو الامتناع عن الكلام مع الناس)، وقدّمت ما يقتضي أن يؤخّر مدة الامتناع عن الكلام) فأساءت الى معنى النص وأخلّت ببلاغته.

لاحظ كيف سلمت من هذه المآخذ الترجمات التالية:

محمد علي[٣]

((He said: My Lord! Appoint a sign for me. Said He: your sign is that you should not speak to men for three days except by signs.))

---

(3)The Holy Qur-an P.153

يوسف علي[4]

((He Said:O my Lord! Give me a sign!))

((Thy sign,)) was the answer, ((shall be that thou shalt speak to no man for three days but with signals.))

آربري[5]

((Lord,)) said Zachariah, ((appoint to me a sign.)) ((Thy sign,)) God said, is that thou shalt not speak, save by tokens, to men for three days.))

بيكثول[6]

((He Said:My Lord! Appoint a token for me. ((The angel) said: The token unto thee (shall be)) that thou shalt not speak unto mankind three days except by signs.))

---

(4)The Glorious Qur-an p.133
(5) The Koran Interpreted p. 50 - 51
(6)The meaning of the Glorious Koran p.65

بلاشير[7]

((Seigneur!)), demanda (Zacharie), ((fixe–moi un signe!)) – ((ton signe)), re`pondit–Il, ((sera que tu ne parleras aux gens que par gestes durant trois jours))

- ٢٥ -

قال تعالى[1]

((ولن ترضى عنك اليهودُ ولا النصارى حتى تتبع ملتهم))

ترجمة داود[2]

((you will please neither the Christians nor the Jews unless you follow their faith.))

نقد الترجمة لنا على هذه الترجمة ملاحظتان:

---

(7)Le Coran – P.81

(1) ـ سورة البقرة ـ من الآية (١٢٠)

(2) – The Koran P.344

الملاحظة الاولى: أخلَ المترجم بسياق النص القرآني فأخَّر ما يقتضي أن يقدَّم (اليهود)، وقدَّم ما يقتضي أن يؤخَّر (النصارى).

الملاحظة الثانية: تأمل النص القرآني ((ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى)) ثم انظر في ترجمة داود وكيف أنها أخلت بمعنى النص، فصار مفهومه على هذا النحو:

((لن تُرضي أنت النصارى ولا اليهود))

فمعنى النص: (هم) لن يرضوا عنك. اما معنى الترجمة: ((أنت) لن تُرضيهم)).

ولعل مَنْ يتساءل: وما الفرق بين معنى النص ومعنى الترجمة؟

وجوابنا:

يُفهم من النص: هم لن يرضوا عنك، فلا تبالِ بهم، دعهم وشأنهم، لهم دينهم ولك دين.

اما الترجمة فيُفهم منها: أنت لن ترضيهم، كأن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يسعى الى رضا اليهود والنصارى، وحاشاه.

ولماذا يُرضيهم؟ أرغباً ام رهباً؟

كلا! ما الى هذا قصدت الآية الكريمة.

لاحظ كيف أخذت بمعنى النص القرآني الترجمات التالية:

محمد علي(٣)

((And the Jews will not be pleased with you, nor the Christians, until you follow their religion.))

يوسف علي(٤)

((Never will the Jews or the Christians be satisfied with thee unless thou follow their form of religion.

آربري(٥)

((Never will the Jews be satisfied with thee, neither the Christians, not till thou followest their religion.

(3)The Holy Qur-an P.58
(4)The Glorious Qur-an p. 50
(5) The Koran Interpreted p. - 15

بيكثول[٦]

((And the Jews will not be pleased with thee nor will the Christians, till thou follow their creed.))

بلاشير[٧]

((Ni Les Juifs ni Les Chre`tiens ne seront satisfaits de toi avant que tu suives leur religion (Milla).))

(6)The Meaning of The Glorious Koran – P 43
(7)Le Coran – P45

نماذج من الخلل في ترجمة القرآن الكريم

الجزء الثاني (بالفرنسية)

عزيز عارف

اضاءة حول تـرجمة بلاشير للقرآن الكريم

وهي باللغة الفرنسية بعنوان:

Le Coran (al – Qor'an)
Traduit de L'arabe
Par
Regis Blach'ere
Professeur a`La Sorbonne

((القرآن ـ ترجمـة ريجـي بلاشـير ـ الاسـتاذ فـي السوربون ـ من اللغة العربية ـ)).

وقد نشرت سنة ١٩٢٣ في القاهرة، اما النسخة التي بين يديّ منها فقد صدرت في باريس سنة١٩٥٧ من دار النشر:
((Libraire Orientale et Americaine))

ونلاحظ على هذه الترجمة أنها تتابع آيات القـرآن آيـة فآية، غير أنها كثيراً ما تضيف الى معنـى الـنص القرآنـي عبارات تضعها بين قوسين اشارة الى هذه الاضافة.

ان هذه الاضافات قد افقدت النص القرآني دقته وجمالـه وكثير منها لا موجب له ويمكن الاستغناء عنه، بل ان منهـا ـ كما سنرى ـ ما يتعارض مع معنى النص القرآني.

ومن الجدير بالذكر هنا ان ((الموسوعة العربية الميسرة)) عند ذكرها لسيرة الاستاذ بلاشير قد زكت ترجمته للقرآن الكريم – دون تثبت وتحقق – فقالت عنها أنها (جيدة)، واليكم ما كتب عنه في (ص٣٩٣):

بلاشير رجيس

((١٩٠٠–)، مستشرق فرنسي. تعلم في شمال افريقيا ودرس في معهد الدراسات العليا في الرباط، ومدرسة اللغات الشرقية بباريس، من بين أعماله دراسة عن المتنبي، وترجمة جيدة للقرآن، ومقدمة للقرآن وسيرة النبي).[1]

ويبدو لي أن الذي كتب سيرة بلاشير هذه لم يطلع اطلاع دارس ملتزم على ما في ترجمته للقرآن الكريم من شتى وجوه الخلل، ولعله زكّاها على سبيل المجاملة.

وكيف يمكن أن يقال عن هذه الترجمة بانها – (جيدة) – وهي – كما سنرى – جاءت مشحونة بالاخطاء، وطافحة بجوانب شتى من الخلل.

وهاكم نماذج من اخطاء ترجمة بلاشير.

نماذج من الخلل
في ترجمة بلاشير للقرآن الكريم

-١-

النص القرآني (سورة النجم/١٩ و٢٠)

((أفرأيتم الّلات والعُزّى. ومناة الثالثة الأخرى))

ترجمة بلاشير[2]

19- Avez – vous considere al – Lat et alOzza -.
20- et Manat, cette troisième autre?
20- bis: Ce sont les Sublimes Déesses
20- ter: et leur intercession est certes souhaitée.

نقد الترجمة

١– أقحم بلاشير في ترجمته، بشكل باطل مريب، وخروجاً عن أمانة الترجمة، نصاً منكراً، لا وجود لمعناه في القرآن الكريم، بل لا يعقله أحد، لانه يتنافى تماماً مع (الاسلام) وهو دين التوحيد، وهذا هو النص المقحم:

((Ce sont les Sublimes Déesses et leur intercession est certes souhaitée.))

ومعنى هذا النص الفرنسي:

((هؤلاء هن الالهة المعظمات اللاتي ترجى شفاعتهن))
[اشارة منه الى اللات والعزى ومناة]

٢ــ ونتساءل: ما الذي دعا بلاشير أن ينحو في ترجمته هذا المنحى الغريب المريب، أقصداً مقصوداً بعيداً عن الحق أم ماذا؟

- ٢ -

النص القرآني (آل عمران/٤٩)

((وأُبرىء الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بأذن الله))

ترجمة بلاشير[٣]

((Je guérirai le muet et le lépreux. Je ferai revivre les morts, avec la permission d'Allah.))

نقد الترجمة

جاءت هذه الترجمة مختلة المعنى، ولنا عليها ملاحظتان:

الملاحظة الاولى - (الاكمه) -

١ــ ان لفظ (الاكمه) الوارد في النص القرآني معناه (الاعمى)، اما في ترجمة بلاشير فقد حرّف الى معنى (الابكم او الاخرس ــ Le Muet) وما أبعد الفرق بين معنى (الاكمه) ــ كما في النص ــ ومعنى (الابكم) ــ كما في الترجمة ــ

٢ــ جاء في لسان العرب ــ مادة ــ (كمه) ــ):

((الكمه في التفسير العمى الذي يولد به الانسان. كَمِه بصره، بالكسر، كمهاً وهو أكمه: اذا اعترته ظلمة تطمس عليه... والاكمه: الذي يولد أعمى))

٣ــ وفي كتاب (المفردات في غريب القرآن للراغب الاصفهاني ــ مادة ــ كمه ــ):

((الأكمه: هو الذي يولد مطموس العين، وقد يقال لمن تذهب عينه...)).

٤ــ وجاء في كتاب (الجامع لاحكام القرآن) للقرطبي:

((قوله تعالى: ((وأبرىء الأكمه والابرص وأحيي الموتى باذن الله)) ــ الاكمه الذي يولد أعمى... وقال ابن فارس: الكمه: العمى يولد به الانسان وقد يعرض...

مجاهد: هو الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل.

عكرمة: هو الاعمش، ولكنه في اللغة العمى، يقال كمه يكمه وكمّهتها أنا اذا أعميتها))[٤]

الملاحظة الثانية ـ (بأذن الله) ـ

١ـ تأمل النص القرآني وانظر كيف جاء جملة واحدة وان العبارة (باذن الله) تعني: [وأبريء الاكمه باذن الله، وأبريء الأبرص باذن الله، وأحيي الموتى باذن الله] هذا هو مفهوم النص.

٢ـ اما في ترجمة بلاشير فجاء معنى النص في جملتين منفصلتين على النحو التالي:

الاولى: أبريء [الابكم] والابرص.

الثانية: أحيي الموتى باذن الله.

٣ـ تأمل الترجمة وانظر كيف أن العبارة (بأذن الله) اقتصرت في الترجمة على إحياء الموتى فقط، وهذا كما ترى خلل واضح في معنى النص.

٤ـ ويحسن بنا أن نزيد هذا الامر وضوحاً فنقول: ان العبارة (بأذن الله) تتكرر مرتين في الاية (٤٩) من سورة آل عمران، على النحو الاتي:

((انّي قد جئتكم بآية من ربكم أنّي أخلق لكم من الطّين كهيئة الطيّر فانفخ فيه فيكونُ طيراً باذن الله، وأُبريءُ الاكمه والأبرص وأُحيي الموتى باذن الله))

ويقول (الزمخشري) في تفسيره (الكشاف):

((... وكرر (باذن الله) دفعاً لوهم من يتوهم فيه اللاهوتية))[٥]

٥ـ نعود الى النص القرآني ((وأبريء الاكمه والابرص وأحيي الموتى باذن الله)) فنقول:

إن العبارة (باذن الله) هنا تتكرر (ضمناً) في النص فتنصرف الى ابراء الأكمه والأبرص واحياء الموتى. اما في ترجمة بلاشير فقد وردت العبارة (باذن الله) مرة واحدة منصرفة الى احياء الموتى فقط، ومن هنا جاءت الترجمة مختلة المعنى.

ـ ٣ ـ

النص القرآني (المائدة/١١٠)

((وتبريء الأكمه والأبرص باذني))

ترجمة بلاشير[6]

((- (quand) tu pus guérir le muet et le lépreux, avec Ma permission)).

نقد الترجمة

أولاً ـ نلاحظ أن لفظ (الأكمه) الوارد في هذا النص يعني (الاعمى). أما في ترجمة بلاشير فقد جاء بمعنى (الابكم أو الاخرس ـ Le muet) ومن هنا وقع خلل في الترجمة.

ثانياً ـ يقول (الزمخشري) في تفسيره (الكشاف): ((الأكمه: الذي ولد أعمى، وقيل هو الممسوح العين...))[7]

ثالثاً ـ تنظر الفقرة السابقة حيث فصلنا القول في معنى (الأكمه) كما بين أهل اللغة وأصحاب التفسير في قوله تعالى: (وأُبريء الأكمه والأبرص وأحيي الموتى باذن الله) ـ آل عمران/ ٤٩)

-٤-

النص القرآني (مريم/ ٢٠)

((قالت: أنّى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أكُ بَغيّاً)) ـ

ترجمة بلاشير[8]

((Comment aurais – je un garçon)) demanda –t – elle, ((alors que nul mortel ne m'a touchee et que Je ne suis point femme))?

نقد الترجمة

١ـ يترجم بلاشير لفظ (بغيّاً) بمعنى:

(ـ امرأة أو زوجة ـ Femme)وهي كما ترى ـ ترجمة بعيدة عن معنى النص.

٢ـ ومن الجدير بالملاحظة هنا ان اللفظ (بغيّاً) يرد في موضع آخر من سورة مريم، ويترجمه بلاشير بشكل صحيح (Prostituée) كما ترى في ادناه.

النص القرآني (مريم/٢٨)

((يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوءٍ وما كانت امك بغياً)) ـ

ترجمة بلاشير[9]

((O soeur d'Aaron! ton père n'etait pas un père indigne ni ta mère une prostituée!))

النص القرآني (الطور/٣٢)

((أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون))

ترجمة بلاشير[١٠]

Leurs songes leur ordonnent – ils cela? Sont – ils un peuple rebelle?

نقد الترجمة

١ـ هذه الترجمة مختلة المعنى، لان لفظ (أحلامهم) الظاهر في النص القرآني، معناه ـ كما يقول المفسرون ـ (عقولهم).

اما في ترجمة بلاشير فقد جاء هذا اللفظ بمعنى:

(ما يراه النائم في منامه من الرؤى والاحلام ـ Leurs Songes ـ) ومن هنا وقع الخلل في الترجمة.

٢ـ جاء في كتاب (المفردات في غريب القرآن) ـ مادة (حلم) ما يلي:

((حلم: الحلم ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب وجمعه أحلام. قال الله تعالى: ((أم تأمرهم أحلامهم)) ـ قيل

معناه عقولهم ـ وليس الحلم في الحقيقة هو العقل، لكن فسروه بذلك لكونه من مسبَّبات العقل، وقد حَلُم وحلّمه العقل وتحلم)) [١١]

٣ـ ويقول (الفراء) في كتابه (معاني القرآن):

((وقوله تبارك وتعالى: ـ (أم تأمرهم أحلامهم بهذا) ـ الاحلام في هذا الموضع: العقول والالباب))[١٢]

٤ـ ويقول (القرطبي) في تفسيره (الجامع لاحكام القرآن):

((قوله تعالى ـ (أم تأمرهم أحلامهم) ـ أي عقولهم ـ (بهذا) ـ أي بالكذب عليك. ـ (أم هم قوم طاغون) ـ أي أم طغوا بغير عقول.... وقيل ـ (أحلامهم) ـ أي أذهانهم، لان العقل لا يعطى للكافر، ولو كان له عقل لآمن، وانما يعطى الكافر الذهن فصار عليه حجة، والذهن يقبل العلم جملةً، والعقل يميز العلم ويقدر المقادير لحدود الامر والنهي))[١٣]

٥ـ ويقول (الزمخشري) في كتابه (الكشاف):

((ـ (أحلامهم) ـ عقولهم وألبابهم. ومنه قولهم: أحلام عاد.

والمعنى: أ تأمرهم أحلامهم بهذا التناقض في القول، وهو قولهم: كاهن وشاعر، مع قولهم: مجنون.

وكانت قريش يُدعون أهل الاحلام والنهى))[١٤]

-٦-

النص القرآني (مريم/ ٤٩)

((فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له إسحاق ويعقوب وكلاً جعلنا نبياً))

ترجمة بلاشير[١٥]

Quand (Abraham) se fut écarte
d'eux et de ce qu'ils adoraient
en dehors d'Allah, Nous lui donnàmes
Isaac et, de chacun, Nous fimes
un prophète.

نقد الترجمة

١ـ لاحظ كيف أغفل بلاشير لفظ (يعقوب)، فلم يظهر لـه أي ذكر ولا أي اشارة في ترجمته.

٢ـ و (يعقوب) ابن اسحاق، ومن نسلهما أنبياء بني اسرائيل. قال ابن كثير: المعنى: جعلنا له نسلاً وعقباً، انبياء أقرّ الله بهم عينه في حياته.[١٦]

-٧-

النص القرآني (الروم/٩)

((وجاءتهم رسلهم بالبينات))

ترجمة بلاشير[١٧]

((Des Apôtres destinés à ces peuples vinrent à eux avec les preuves.))

نقد الترجمة

١ـ هذه الترجمة مختلة المعنى، لماذا؟ لان اللفظ (رسلهم) جاء في النص معرفاً بالاضافة، أما في الترجمة فقد ورد نكرة، خالياً من الاضافة بمعنى (رسل ـ des Apôtres).

٢ـ وفرق في المعنى ـ كما ترى بين: ((وجاءتهم رسلهم بالبينات)) ـ كما هي عبارة النص ـ، وبين ((وجاءتهم رسل بالبينات)) ـ كما في الترجمة ـ.

النص القرآني ٠المائدة/ ١٠١)

((يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشــياء إن تُبــدَ لكــم تسؤكم، وإن تسألوا عنها حين ينزّل القرآن تُبد لكم، عفا الله عنها، والله غفور حليم)) ـ

ترجمة بلاشير[١٨]

((O vous qui croyez! n' interrogez pas sur des choses qui, si elles vous sont divulguées, vous feront mal.
Si (toutefois) vous interrogez a` leur propos, quand la Prédication descendra elles vous seront divulguées (et) Allah effacera (votre faute) a` leur propos.
Allah est absoluteur et misericordieux.))

نقد الترجمة

جاءت هذه الترجمة مختلة المعنى، ولنا عليها ملاحظتان:

الملاحظة الاولى ـ (حين ينزّل القرآن) ـ

(quand la Predication descendra)

١ــ من الواضح أن النص يشير الى القرآن الكريم، وهو كتاب الله الذي نزله جبريل (بأمره سبحانه) على قلب الرسول

الامين محمد (صلى الله عليه وسلم) ليكــون هــدىً ونــوراً ورحمةً للعالمين جميعاً.

٢ــ ونلاحظ أن لفظ (القرآن) الوارد في النص، لا دلالــة عليه في الترجمة.

٣ــ تأمل الترجمة، وانظر كيف جاء لفظ (القرآن) فيهــا بمعنى: الموعظة أو البشارة. la Prédication وهي ـ كما ترى ـ ترجمة مختلة، لا تدل على (القرآن) كتاب الله الكريم و دستور المسلمين.

الملاحظة الثانية ـ (والله غفور حليم)

(Allah est absoluteur et Miséricordieux)

١ــ نلاحظ ان لفظ (حليم) الوارد في هذا النص القرآنــي، قــد انقلــب فــي ترجمــة بلاشــير الــى (رحــيم ـ Miséricordieux) فتأمل!

٢ــ ومن الجدير بالاشارة هنا أن لفظ (حليم) يــرد فــي مواضع اخرى عديدة من القرآن الكريم، ويترجم بلاشير هذا اللفظ في تلك المواضع (Longanime) على وجه مقبول.

واليكم امثلة ثلاثة على ذلك.

المثال الاول: (والله غفور حليم)[19] ــ البقرة/٢٢٥

(Allah est absoluteur et longanime)

المثال الثاني: (ان الله غفور حليم)[20] ــ آل عمران/١٥٥

(Allah est absoluteur et longanime)

المثال الثالث: (انه كان حليماً غفوراً)[21] ــ الاسراء/٤٤

(ILest longanime (halim) et absoluteur)

-٩-

النص القرآني (النمل/٥٦)

((فما كان جواب قومه الاّ أن قالوا: أخرجوا آل لوط من قريتكم، إنهم أُناسٌ يتطهرون))

ترجمة بلاشير[22]

La seule réponse de son peuple fut:
((Expulsez la famille de Loth, de notre cité ! Ce sont des gens qui affectent la pureté!))

نقد الترجمة

١ــ من المعلوم أن أصول الترجمة تقضي أن مقول القول ينبغي أن يترجم معناه بحذافيره وكما هو دون أي حذف منه أو اضافة اليه أو تغيير فيه.

٢ــ ونلاحظ على ترجمة بلاشير أنها لم تنقل بدقة قول قوم لوط: ((أخرجوا آل لوط من قريتكم))، بل تصرفت فيه.

٣ــ ولعل من يسأل: وأين موضع الخلل في هذه الترجمة؟

الجواب:

ان العبارة (من قريتكم) ــ الواردة في النص ــ قد صارت في الترجمة (من قريتنا) على النحو التالي:

(de notre cité)

ومن هنا جاءت الترجمة تفتقر الى الدقة.

-١٠-

النص القرآني (الروم/٥٨)

((ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل، ولئن جئتهم بآية ليقولنَّ الذين كفروا إن أنتم الاّ مبطلون)).

ترجمة بلاشير[٢٣]

((Nous avons certes propose aux Hommes, dans cette prédication, toutes sortes d' exemples، et quand tu viens certes avec un signe, a` ceux qui sont incredules, ils s'écrient:
(Toi et les tiens), vous n'etes que des Tenants du Faux!))

نقد الترجمة

هذه الترجمة مختلة المعنى، ولنا عليها ملاحظتان:

الملاحظة الاولى – (هذا القرآن)

١– ورد في النص لفظ (القرآن)، وليس يجهل أحد أن القرآن انما هو كتاب الله الذي أنزله على قلب رسوله الامين محمد (صلى الله عليه وسلم)، وهو معجزة الرسول ودستور المسلمين.

٢– اما بلاشير فقد ترجم لفظ (القرآن) بكلمة (la Prédication) – وهي ترجمة بعيدة كل البعد عن معناه.

٣– ان كلمة (la Prédication) تعني بالفرنسية" ((خطاب، موعظة، انذار، بشارة))، وهي كما ترى لا تدل على (القرآن) الكريم.

الملاحظة الثانية – (ولئن جئتهم بآيةٍ)

١– من الواضح أن الضمير (هم) في اللفظ (جئتهم) يعود على الناس – (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل، ولئن جئتهم بآية...) – (أي جئت الناس بآيةٍ)

٢– اما في ترجمة بلاشير فان هذا الضمير يعود على (الذين كفروا)، وجاءت الترجمة مختلة على هذا النحو:

– (ولئن جئت الذين كفروا بآية)

((et quand tu viens certes avec un signe, a' ceux qui sont incredules...))

ومن هنا وقع الخلل في الترجمة.

٣– في تفسير هذه الاية الكريمة. يقول (القرطبي) في كتابه (الجامع لاحكام القرآن):

((– (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل) – أي من كل مثل يدلهم على ما يحتاجون اليه، وينبههم على التوحيد وصدق الرسل. – (ولئن جئتهم بآيةٍ) – أي معجزة، كفلق البحر والعصا وغيرهما، – (ليقولنّ الذين كفروا إن انتم) – يا معشر المؤمنين – (الاّ مُبطلون) – أي تتبعون الباطل والسحر))[٢٤]

-١١-

النص القرآني (الطور/٧)

((إن عذاب ربّك لواقع))

ترجمة بلاشير[٢٥]

((en verite, le Tourment va certes survenir.))

نقد الترجمة

١ـ نلاحظ على ترجمة بلاشير هذه أنها أغفلت اللفظ (ربك) كأن لا وجود له في النص، فظهرت العبارة (عذاب ربك) في الترجمة مختلة المعنى، على النحو التالي:

(العذاب ـ Le Tourment)

٢ـ ان الخطاب في الآية الكريمة موجه الى الرسول (صلى الله عليه وسلم) ـ كما يقول المفسرون ـ وفي خطابه تعالى اليه بقوله (ربك) تشريف له وتكريم.

ومن هنا أهمية اللفظ (ربك) في هذه الآية.

٣ـ جاء في كتاب (البحر المحيط) لابن حيان الاندلسي (ت ٧٥٤ هـ/ ١٣٥٣م) في تفسير هذه الآية ما يلي:

((وفي اضافة العذاب لقوله (ربك) لطيفة، اذ هو المالك والناظر في مصلحة العبد، فبالاضافة الى الرب واضافته لكاف الخطاب، أمان له (صلى الله عليه وسلم) وان العذاب لواقع هو بمن كذّبه. و (لواقع) على الشدة، وهو أدل عليها من (لكائن)، الا ترى الى قوله:

ـ (اذا وقعت الواقعة) ـ وقوله: ـ (وهو واقع بهم) ـ كأنه مهيأ في مكان مرتفع، فيقع على مَنْ حلّ به))[٢٦]

-١٢-

النص القرآني (طه/ ٩٧)

((قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإنّ لك موعداً لن تُخلفه، وانظر الى إلهك الذي ظَلْتَ عليه عاكفاً لنحرّقنّه ثم لننسفنّه في اليم نسفاً.))

ترجمة بلاشير[٢٧]

(Moise) dit:" Pars! Tu devras, en ce monde, crier
(a' qui t'approchera):
"Ne me touchez pas!

Un rendez – vous t'est assigné auquel tu ne manqueras point! Regarde la divinité devant qui tout le jour tu fais retraite pieuse (akafa)! Nous allons certes la brûler et en disperser totalement la cendre dans la Mer!"

نقد الترجمة

١– ان هذه الترجمة تفتقر الى الدقة، ذلك لان العبارة القرآنية (وانظر الى الهك) قد جاءت في الترجمة بمعنى: (وانظر الى الاله) على هذا النحو (Regarde La divinité).
ان بلاشير قد تجاهل هنا (كاف الخطاب) ولم يفطن الى أهميته في النص.

٢– تأمل اللفظ (الهك) وانظر كيف أضيف هذا الاله المزيف الى عابده المضلل (السامري) وكيف ان ربط هذا العابد بهذا المعبود المزيف، قد جاء على وجه الاستخفاف والاستهانة والتوبيخ.

-١٣-

النص القرآني (المائدة/٦٤)

((كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله))

ترجمة بلاشير[٢٨]

((Chaque fois que fut allume un feu pour la querre, Nous l'eteignimes.

نقد الترجمة

هذه الترجمة – كما نرى – مختلة المعنى، ولنا عليها ملاحظتان:

الملاحظة الاولى: (أوقدوا ناراً)

١– تأمل العبارة القرآنية (كلما أوقدوا ناراً) ثم قف عند الفعل (أوقدوا) وأمعن النظر في فاعله، الضمير المستتر (هم). ان الفاعل هنا مشار اليه في النص وهم اليهود كما يقول المفسرون.

٢– اما في ترجمة بلاشير فجاءت هذه العبارة القرآنية بصيغة المبني للمجهول، بمعنى: ((كلما أُوقِدَتْ نارٌ))
((chaque fois que fut allume un feu))

والفاعل هنا في هذه الترجمة مجهول، على خلاف ما هو واضح في النص القرآني.

٣ــ في تفسيره (الجامع لاحكام القرآن) يقول (القرطبي):

((ــ (كلما أوقدوا ناراً للحرب) ــ يريد اليهود.

و(كلما، ــ ظرف، أي كلما أجمعوا وأعدوا شتت الله جمعهم... فكلما أوقدوا ناراً، أي أهاجوا شراً وأجمعوا أمرهم على حرب النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ (أطفأها الله) ــ وقهرهم ووهّن أمرهم. فذِكْر النار مستعار.

وقيل المراد بالنار هنا نار الغضب، أي كلما أوقدوا نار الغضب، في أنفسهم، وتجمعوا بابدانهم وقوة النفوس منهم، باحتدام نار الغضب، أطفأها الله حتى يضعفوا، وذلك بما جعله من الرعب، نصرةً بين يدي نبيه ــ (صلى الله عليه وسلم) ــ[29]

الملاحظة الثانية: (أطفأها الله)

١ــ ان العبارة القرآنية (أطفأها الله) قد جاءت في الترجمة على هذا النحو: **Nous l'eteignîmes** بمعنى: (أطفأناها نحن).

٢ــ لقد تصرف بلاشير بصيغة النص القرآني فأستبدل (بلفظ الجلالة) ضمير المتكلم (نحن ــ Nous) دون أي مبرر، وخلافاً لما هو ثابت في النص.

ــ ١٤ ــ

النص القرآني (يوسف/٩٢)

((قال لا تثريب عليكم اليوم، يَغْفِر الله لكم وهو أرحم الراحمين)) ــ

ترجمة بلاشير[30]

(Joseph) repondit:, que nul reproche ne tombe sur vous aujourd'hui! Allah vous pardonnera. IL est le plus miséricordieux des Miséricordieux.))

نقد الترجمة

١ــ ذهب المفسرون الى ان قوله تعالى: ــ (يغفر الله لكم) ــ على لسان يوسف (عليه السلام) انما جاء على معنى الدعاء بالمغفرة. اما في ترجمة بلاشير فجاء معناه على وجه التقرير والاخبار، على النحو التالي:

(سوف يغفر الله لكم ـ Allah vous Pardonnera)

ومن هنا فان الترجمة هذه تفتقر الى الدقة.

٢ـ في تفسيره (الجامع لاحكام القرآن) قال (القرطبي):

((ـ (يغفر الله لكم) ـ مستقبل فيه معنى الدعاء، سأل الله أن يستر عليهم ويرحمهم))[٣١]

٣ـ ويقول (الزمخشري) في تفسيره (الكشاف):

((... ثم ابتدأ (يشير الى يوسف عليه السلام) فقال: ـ (يغفر الله لكم) ـ فدعا لهم (أي لاخوته) بمغفرة ما فرط منهم، يقال: غفر الله لك، ويغفر الله لك، على لفظ الماضي والمضارع جميعاً...))[٣٢]

ـ ١٥ ـ

النص القرآني (الاعراف/٢٩)

((كما بدأكم تعودون))

ترجمة بلاشير[٣٣]

((De meme que vous avez été créés une première fois, vous reviendrez)).

نقد الترجمة

١ـ نلاحظ ان العبارة القرآنية ـ (كما بدأكم) ـ جاءت في صيغة المبني للمعلوم، اما في ترجمة بلاشير فقد انقلبت الى صيغة المبني للمجهول على النحو التالي: (كما خُلقتم).

٢ـ ان الفاعل في (بدأكم) يشير الى الله تعالى، أما الترجمة فقد أخفت الفاعل وجعلته مجهولاً، فتأمل!

ـ ١٦ ـ

النص القرآني (الحشر/١٦)

((كَمَثَل الشيطان اذ قال للانسان: اكفر، فلما كفر قال إني بريءٌ منك، إني أخاف الله رب العالمين)) ـ

ترجمة بلاشير[٣٤]

(ils sont) semblables au Demon quand il dit a'l'Homme:
"Sois impie!"
(mais) qui, lorsque (l'homme) est impie, lui dit: "Je suis irresponsable de tes actes, car je crains le Seigneur des Mondes!"

نقد الترجمة

تأمل النصِ القرآني ((إني أخاف الله رب العالمين)) ثم انظر في ترجمة بلاشير وكيف أنها أغفلت لفظ الجلالة (الله) دون ان تلتفت الى أهمية هذا اللفظ في النص فجاءت الترجمة مختلة المعنى على النحو التالي:

(اني أخاف رب العالمين — **Je crains le Seigneur des Mondes!**) ومن هنا وقع الخلل فيها.

- ١٧ -

النص القرآني (البقرة/١٤٨)

((ولكلٍ وجهةٌ هو مولّيها فاستبقوا الخيرات، أينما تكونوا يأتِ بكم الله جميعاً، إن الله على كل شيء قدير)) —

ترجمة بلاشير[٣٥]

((A chacun, une orientation vers laquelle il se tourne. Rivalisez dans les bonnes oeuvres!
Où que vous soyez, Allah marchera avec vous ensemble-
Allah, sur toute chose, est omnipotent))

نقد الترجمة

١– تأمل النص القرآني ((أينما تكونوا يأتِ بكم الله جميعاً))

ثم انظر في ترجمة بلاشير وكيف أنها جاءت مختلة المعنى على النحو الاتي: (أينما تكونوا فسوف يسير الله معكم جميعاً)

((Où que vous soyez, Allah marchera avec vous ensemble.))

وفرق في المعنى بين (يأتي الله بكم) — كما في النص — وبين (هو معكم) كما يفهم من الترجمة.

٢– قال (القرطبي) في تفسيره — الجامع لاحكام القرآن —:

((قوله تعالى — (أينما تكونوا) — شرط وجوابه — (يأتِ بكم الله جميعاً) — يعني يوم القيامة. ثم وصف نفسه تعالى بالقدرة على كل شيء لتناسب الصفة مع ما ذكر من الاعادة بعد الموت والبلى))[٣٦]

- ١٨ -

النص القرآني (طه/٦٣)

((قالوا إنْ هذان لساحران يريدان أن يُخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى)) ـ

ترجمة بلاشير[٢٧]

((Pharaon dit : En vérité, ce sont certes deux magiciens qui veulent vous chasser de votre terre, par leur magie, et éclipser votre art remarquable.))

نقد الترجمة

١ـ ان اللفظ (قالوا) الوارد في النص القرآني بصيغة الجمع انما يشير الى السحرة ـ كما يذهب المفسرون ـ، اما في ترجمة بلاشير فقد انقلب معناه الى ((قال فرعون ـ pharaon dit ـ)) ومن هنا جاءت الترجمة مختلة المعنى.

٢ـ ويعلل بلاشير المعنى الذي ذهب اليه في ترجمته تعليلاً غريباً يخالف رأي المفسرين ولا يتفق مع سياق النص أصلاً فيقول ما معناه:

((في النص الاصلي جاء اللفظ (قالوا)، ولكن هذا الجمع يبدو وكأنه ينصرف الى الجمع الوارد في الاية (٦٥) والى الخطاب الظاهر في الاية (٦٦) على لسان فرعون)).

وهذه أصل كلمات بلاشير الواردة في حاشية ترجمته ص٣٤٠:

66. pharaon dit.
Le texte porte qalu' ((ils dirent)), mais ce pluriel semble une attraction de celui qui est dans le vt. 65 est le discours qui est dans le vt.66 est a' placer dans la bouche de Pharaon.

٣ـ في تفسيره (الجامع لاحكام القرآن) يقول (القرطبي):

((قوله تعالى ـ (فتنازعوا أمرهم بينهم) ـ أي تشاوروا، يريد السحرة. و ـ (أسرّوا النجوى) ـ قال قتادة: ـ (قالوا) ـ ان كان ما جاء به سحراً فسنغلبه، وان كان من عند الله فسيكون له أمر، وهذا الذي أسرّوه.

وقيل الذي أسرّوا قولهم: ((ان هذان لساحران)) ـ الآية، قاله (السري) و (مقاتل).

وقيل الذي أسرّوا قولهم: ان غلبنا اتبعناه، قاله (الكلبي)، دليله ما ظهر من عاقبة أمرهم.

وقيل: كان سرهم أن قالوا حين قال لهم موسى: ((ويلكم لا تفتروا على الله كذباً)) ــ ما هذا بقول ساحر. والنجوى: المناجاة....))[٣٨]

٤ــ ويقول (الزمخشري) في كتابه (الكشاف):

((... والظاهر أنهم (أي السحرة) تشاوروا في السر وتجاذبوا أهداب القول ثم (قالوا) ــ: إن هذان لساحران، فكانت نجواهم في تلفيق هذا الكلام وتزويره، خوفاً من غلبتهما، وتثبيطاً للناس عن اتباعهما....))[٣٩]

ـ ١٩ ـ

النص القرآني (الانعام/٧٦)

((فلما جَنّ عليه الليل رأى كوكباً. قال: هذا ربي فلما أفَلَ قال: لا أحب الآفلين)) ــ

ترجمة بلاشير[٤٠]

Quand la nuit se fut étendue sur lui, (Abraham) vit un astre, (mais) quand celui- ci eut disparu, il dit:
((Je ne saurais aimer les (astres) disparaissants)).

نقد الترجمة

جاءت هذه الترجمة مرتبكة، مختلة المعنى، ولنا عليها ملاحظتان.

الملاحظة الاولى:

تأمل العبارة القرآنية ــ ((قال: هذا ربي)) ــ وانظر في دلالتها وأهميتها في النص.

ثم أنعم النظر في ترجمة بلاشير وكيف أنها أغفلت هذه العبارة كأن لا وجود لها في النص، فلم يرد لها أي ذكر ولا معنى في الترجمة.

الملاحظة الثانية:

١ــ ان العبارة القرآنية ــ (إني لا أحب الآفلين) ــ قد ورد معناها في هذه الترجمة على النحو التالي:

(لن أحب الكواكب الآفلة).

٢ــ أضاف بلاشير كلمة (كواكب ــ astres) وأشار الــى هذه الاضافة، ولا نرى ما يوجب لها، لانهــا قيّــدت الــنص (الآفلين)، والنص هنا عام غير مقيّد.

ــ٢٠ــ

النص القرآني(المائدة/٢٩)

((إني أريد أن تبوء باثمي واثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين))

ترجمة بلاشير[٤١]

((Je veux que tu confesses ton crime contre moi et que tu sois parmi les Hotes du Feu. C'est là la ((récompense)) des injustes.))

نقد الترجمة

جاءت هذه الترجمة مضطربة، مختلة المعنــى، والامــر يحتاج الى شيء من الشرح.

١ــ ان العبارة القرآنية: ــ (اني أريــد أن تبــؤ بــإثمي واثمك) ــ ورد معناها في الترجمة مختلاً على النحو التالي:

(Je veux que tu confesses ton crime contre moi)

أي (أريد أن تعترف بجريمتك ضدي)، وفرق ــ كما ترى ــ بين معنى النص القرآني ومعنى الترجمة.

٢ــ في تفسير هذه الآية يتوسع (القرطبي) فــي الشــرح في كتابه (الجامع لاحكام القرآن) قائلاً:

((قوله تعالى ــ (إني أريد أن تبوء بإثمي واثمك) ــ قيــل معناه، معنى قول النبي (صلى الله عليه وسلم):

((اذا التقى المسلمان بسيفهما، فالقاتل والمقتول في النار))

قيل : يا رسول الله، هذا القاتل فما بال المقتول؟

قال: ((انه كان حريصاً على قتل صاحبه))[٤٢].

وكان (هابيل) أراد: إني لست بحريص على قتلك، فــالاثم الذي يلحقني لو كنت حريصاً على قتلك، أريد أن تحمله أنــت مع اثمك في قتلي.

وقيل: المعنى (بإثمي) الذي يختص بي فيما فرّطــتُ، أي يؤخذ من سيئاتي فتطرح عليك بسبب ظلمك لي، وتبوء باثمك في قتلي. وهذا يعضده قوله عليه الصلاة والسلام: ((يــؤتى يوم القيامة بالظالم والمظلوم، فيؤخذ من حسنات الظالم فتزاد في حسنات المظلوم حتى ينتصف، فان لم تكن له حســنات،

أخذ من سيئات المظلوم فتطرح عليه))[43] اخرجه مسلم بمعناه. ويعضده قوله تعالى: ((وليحملن أثقالهم وأثقالاً مع اثقالهم)) وهذا بيّن لا إشكال فيه.

وقيل: المعنى: إني أريد ألاّ تبوء بإثمي واثمك. كما قال تعالى: ـ (والقى في الارض رواسي أن تميد بكم) ـ أي لئلا تميد بكم. وقوله تعالى ـ (يبين الله لكم أن تضلّوا) ـ أي لئلا تضلوا، فحذف (لا).

قلت[44]: وهذا ضعيف، لقوله عليه السلام: ((لا تقتل نفس ظلماً الاّكان على ابن آدم الاول كفل من دمها، لأنه أول من سنّ القتل)) فثبت بهذا ان اثم القتل حاصل، ولهذا قال أكثر العلماء:

ان المعنى: ترجع باثم قتلي واثمك الذي عملته قبل قتلي. قال الثعالبي: هذا قول عامة اكثر المفسرين....))[45]

٤ـ وقال (الزمخشري) في تفسيره (الكشاف):

((ـ (إني أريد أن تبوء باثمي واثمك) ـ أن تحتمل اثم قتلي لو قتلتك، واثم قتلك لي....

وقيل: ـ (باثمي) ـ باثم قتلي. و ـ (اثمك) ـ الذي من أجله لم يُتقبل قربانك))[46].

ـ ٢١ ـ

النص القرآني (المجادلة/١١)

((يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفَسّحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم)) ـ

ترجمة بلاشير[47]

((O vous qui croyez!, quand il vous est dit: Prenez place a` L'aise, dans l'assemblee!)), prenez place! Allah vous fera une place (au Paradis).

نقد الترجمة

١ـ نلاحظ على هذه الترجمة أنها تفتقر الى الدقة، ذلك لان العبارة القرآنية ـ (يفسح الله لكم) ـ جاءت مطلقة في معنى الفسحة، اما الترجمة فقد قيدت معناها بالجنة على النحو التالي:

Allah vous fera une place (au Paradis).

أي (سيجعل الله لكم مكاناً في الجنة).

٢ـ لقد أضاف بلاشير (au Paradis) أي (في الجنة)، فقيد معنى النص دون أي مسوّغ لذلك.

٣ـ جاء في (التفسير الكبير) للامام الفخر الرازي ما يلي:

((... اما قوله تعالى ـ (يفسح الله لكم) ـ فهو مطلق في كل ما يطلب الناس الفسحة فيه من المكان والرزق والصدر والقبر والجنة)).

ثم يمضي (الرازي) في تفسير هذه الآية قائلاً:

((ان هذه الآية دلت على أن كل مَنْ وسّع على عباد الله أبواب الخير والراحة، وسّع الله عليه خيرات الدنيا والاخرة. ولا ينبغي للعاقل أن يقيّد الآية بالتفسح في المجلس، بل المراد منه ايصال الخير الى المسلم، وادخال السرور في قلبه، ولذلك قال عليه السلام:

((لا يزال الله في عون العبد، ما زال العبد في عون أخيه المسلم))[٤٨]

-٢٢-

النص القرآني (يوسف/٥٠)

((وقال الملك: ائتوني به، فلما جاءه الرسول، قال: ارجع الى ربك فاسأله: ما بال النسوة اللاّتي قطّعن أيديهن، إنّ ربّي بكيدهنّ عليم))

ترجمة بلاشير[٤٩]

((Le roi dit: "Amenez – moi (Joseph)!" Quand l'emissaire fut venu a`lui, (Joseph) dit:
((Peut – être reviendrai – je vers les hommes.
Peut – être sauront – ils...))
((Reviens vers ton maître (Échanson!) et demande – lui quelle était l'intention des femmes qui se tailladèrent les mains.
Mon Seigneur est tres savant sur leur artifice.))

نقد الترجمة

١ـ ان النص القرآني واضح ومفهوم، اما الترجمة فجاءت مضطربة العبارة، مختلة المعنى، والامر يحتاج الى شيء من الشرح.

٢ـ نلاحظ ان ترجمة بلاشير قد أقحمت على النص القرآني عبارة لا علاقة لها بالنص على الاطلاق، وهذه هي العبارة المقحمة:

peut – être reviendrai – je vers les hommes.

Peut – être sauront – ils...))

ومعناها:

((لعلي أرجع الى الناس لعلهم يعلمون))..

٣ـ يفهم اذن من ترجمة بلاشير المعنى التالي:

وقال الملك: ائتوني به (يوسف). فلما جاءه الرسول، قال يوسف: لعلي ارجع الى الناس، لعلهم يعلمون. ارجع الى ربك فاسأله: ما بال النسوة اللاتي قطّعن أيديهن، ان ربي بكيدهن عليم.

٤ـ لاحظ كيف أقحم المترجم معنى لا يوجد له ذكر في أصل هذا النص القرآني وهو: ((لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون)) ومن هنا جاءت الترجمة مختلة المعنى.

-٢٣-

النص القرآني (الشعراء/٦٩)

((واتْلُ عليهم نبأ إبراهيم))

ترجمة بلاشير(٥٠)

Communique l'histoire (naba`) d'Abraham.

نقد الترجمة

١ـ هذه الترجمة مختلة المعنى، ذلك لان اللفظ (عليهم) ـ الوارد في النص ـ لا وجود لمعناه في الترجمة، وليس ثمة مسوّغ لاغفاله.

٢ـ ويوضّح (القرطبي) أهمية هذا اللفظ (عليهم) في تفسيره (الجامع لاحكام القرآن) قائلاً:

((قوله تعالى ـ (وأتل عليهم نبأ ابراهيم) ـ نبّه المشركين على فرط جهلهم، اذ رغبوا عن اعتقاد ابراهيم ودينه وهو أبوهم.

و (النبأ) الخبر، أي اقصص عليهم يا محمد خبره وحديثه وعيبه على قومه ما يعبدون، وانما قال ذلك ملزماً لهم الحجة...))(٥١)

-٢٤-

النص القرآني (المائدة/١١٤)

((قال عيسى ابن مريم اللهم ربّنا أنزل علينا مائدةً من السّماء)) -

ترجمة بلاشير[٥٢]

((Mon Dieu! mon Seigneur!)) dit Jésus, fils de Marie, ((fait, du ciel, descendre sur nous une table...))

نقد الترجمة

١- تأمل النص القرآني وانظر كيف أضاف عيسى (عليه السلام) ربه الى نفسه والى الحواريين معاً فقال في مناجاته:

- (ربّنا!) -

اما في ترجمة بلاشير فقد جاء اللفظ (ربنا) بمعنى: (ربي - Mon Seigneur) خلافاً لما هو ثابت في النص.

٢- ان هذا اللفظ (ربنا) قد جاء حكاية على لسان عيسى (عليه السلام)، وحكاية اللفظ ينبغي أن تنقل كما هي، دون أي زيادة او نقصان أو تغيير، كما تقضي بذلك أصول اللغة وأمانة الترجمة.

-٢٥-

النص القرآني (الشعراء/١٠-١٢)

وإذ نادى ربُك موسى أن ائتِ القوم الظالمين* قوم فرعون ألا يتّقون* قال ربّ إني أخاف أن يكذبون*

ترجمة بلاشير[٥٣]

10- Et lorsque ton Seigneur appela Moise (disant): ((Va vers le peuple injuste
11- le peuple de pharaon! Ne marqueront - ils point de la piété?))
12- (Moise) répondit: ((Je crains qu' ils ne me traitent d'imposteur,...))

نقد الترجمة

١- تأمل هذه الآيات الثلاث، وانعم النظر في قوله تعالى حكاية عن موسى (عليه السلام): - (قال: ربِّ، اني أخاف أن يكذبون).

٢- لاحظ كيف أن موسى بدأ مخاطبة ربه، كما ينبغي له مخاطبته، بأدب وطاعة وخشوع، وبالتشرف في الانتساب اليه فقال: - (ربِّ!).

٣ـ ثم انظر في ترجمة بلاشير، وكيف انها اغفلت هذا النداء (ربِّ) كأن لا وجود له في النص القرآني، ومن هنا وقع الخلل في الترجمة.

-٢٦-

النص القرآني (يوسف/٨٧)

((يا بنيّ اذهبوا فتحسّسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله، إنه لا ييأس من رَوح الله الا القوم الكافرون)) ـ

ترجمة بلاشير[٥٤]

((Fils! Partez et enquérez – vous de Joseph et de son frère! Ne désespérez point de l'esprit (ru`h) d' Allah, car ne désespère de l'esprit d' Allah que le peuple des Infidèles.))

نقد الترجمة

١ـ تتكرر العبارة القرآنية (روح الله) في النص مرتين، ومعناها. عند جمهور المفسرين ـ رحمة الله وفرجه وتنفيسه.

اما في الترجمة فترد (الروح) مرتين بمعنى:

(النفس ـ L'esprit) ومن هنا وقع الخلل في هذه الترجمة.

٢ـ جاء في كتاب (المفردات في غريب القرآن ـ للراغب الاصفهاني ـ مادة ـ روح ـ):

((الروح: السعة... وقوله:

ـ (لا تيأسوا من روح الله) ـ أي من فرجه ورحمته، وذلك بعض الروح)) ـ

٣ـ وقال (القرطبي) في تفسيره (الجامع لاحكام القرآن):

((ـ (ولا تيأسوا من روح الله) ـ أي لا تقنطوا من فرج الله، قال ابن زيد: يريد أن المؤمن يرجو فرج الله، والكافر يقنط في الشدة.

وقال قتادة والضحاك: من رحمة الله.

ـ (انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون) ـ دليل على ان القنوط من الكبائر، وهو اليأس...))[٥٥]

٤ـ وقال (الزمخشري) في تفسيره (الكشاف):

((ـ (من رَوْح الله) ـ من فرجه وتنفيسه. وقرأ الحسن وقتادة: من روح الله، بالضم، أي من رحمته التي يحيا بها العباد)).[٥٦]

-٢٧-

النص القرآني (الشعراء/٢٩)

((قال لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنك من المسجونين))

ترجمة بلاشير[٥٧]

(Pharaon) répondit: ((Certes, si tu adoptes une autre divinité que moi, je te ferai mettre en prison!))

نقد الترجمة

١ـ نلاحظ على هذه الترجمة أنها تفتقر الى الدقة، ذلك لان العبارة ـ (لاجعلنك من المسجونين) ـ الواردة في النص ـ قد جاءت في الترجمة بمعنى (سوف اجعلك في السجن) على النحو التالي: (Je te ferai mettre en prison)

٢ـ ولعل مَنْ يسأل: وأين موضع الخلل في الترجمة؟

ويكفينا جواباً عن ذلك أن نعرض هنا ما أوضحه (الزمخشري) في تفسيره لهذهِ الآية الكريمة.

٣ـ قال (الزمخشري) في كتابه (الكشاف):

((فان قلت: ألم يكن: لاسجننك، أخصر من (لاجعلنّك من المسجونين) ومؤدياً مؤداه؟ قلتُ: أما أخصر فنعم. وأما مؤدٍّ مؤداه، فلا، لأن معناه:

لأجعلنك واحداً ممن عرفت حالهم في سجوني.

وكان من عادته أن يأخذ مَنْ يريد سجنه فيطرحه في هوّة ذاهبةٍ في الارض، بعيدة العمق، فرداً، لايبصر فيها ولا يسمع؛ فكان ذلك أشد من القتل)).[٥٨]

-٢٨-

النص القرآني (المائدة/٢٨)

((لئن بسطتَ اليّ يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي اليك لأقتلك، إني أخاف الله رب العالمين.))

ترجمة بلاشير[٥٩]

((Assurément, si tu portes la main sur moi, tu me tueras, (car) moi, Je ne porterai point la main sur toi pour te tuer. Je crains Allah, Seigneur des Mondes.))

نقد الترجمة

١ــ تأمل النص القرآني ثم انظر في ترجمة بلاشير وكيف أنها حوّرت معنى النص فجاءت مختلة على النحو التالي:

((لئن بسطت يدك اليّ فستقتلني حتماً، لأنني لن أبسط يدي اليك لأقتلك)).

ومن الواضح أن النص القرآني يقابل بين شخصين متناقضين:

الاول: (يبسط يده الى أخيه) ــ (قاصداً قتله)

الثاني: (يكف يده عن أخيه) لانه (ليست عنده نية القتل).

أما ترجمة بلاشير فيفهم منها أن (الاول) اذا بسط يده الى أخيه فسيقتله حتماً! فهي هنا توجد علةً ومعلولاً وتربط بينهما، فتجعل مجرد بسط اليد علة لوقوع القتل وما هكذا منطق النص القرآني.

٢ــ في تفسير هذه الآية قال (القرطبي) في كتابه (الجامع لاحكام القرآن): ((قوله تعالى ــ (لئن بسطت اليّ يدك) الآية. أي لئن قصدت قتلي فأنا لا أقصد قتلك، فهذا استسلام منه. وفي الخبر: اذا كانت الفتنة فكن كخير ابني آدم... وقيل: المعنى؛ لا أقصد قتلك بل أقصد الدفع عن نفسي... وقيل: لئن بدأت بقتلي فلا أبدأ بالقتل.وقيل: أراد لئن بسطت اليّ يدك فما أنا بظالم، اني أخاف الله رب العالمين))[٦٠]

ـ٢٩ـ

النص القرآني (يوسف/ ٩٣)

((اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأتِ بصيراً وأتوني بأهلكم أجمعين)) ــ

ترجمة بلاشير[٦١]

((Emportez ma tunique que voici et appliquez– la sur la face de mon père! IL recouvrera la vue. (puis) amenez – moi ma famille tout entière.))

نقد الترجمة

١ــ هذه الترجمة تفتقر الى الدقة، ذلك ان اللفظ (اهلكم) الوارد في النص، قد انقلب معناه في الترجمة الى:

(أهلي ــ ma famille)

وفرق في المعنى ــ كما ترى ــ بين هذين اللفظين.

٢ــ وسياق النص يقتضي أن يكون اللفظ (اهلكم)، لماذا؟ لأن هذا النص انما هو خطاب من يوسف (ع) موجّه الى اخوته، يدعوهم فيه ويدعو أهلهم جميعاً أن ينزلوا عنده ضيوفاً مكرمين ويشمل اللفظ (اهلكم): زوجات اخوته وابنائهم وأحفادهم ومَنْ يجمعهم وإياهم نسب. وتتضمن (اهلكم) كذلك أباهم وأمهم.

٣ــ جاء في كتاب (المفردات في غريب القرآن ــ للراغب الأصفهاني ــ مادة ــ أهل):

"..... أهل الرجل في الأصل مَنْ يجمعه وإياهم مسكن واحد ثم تُجوِّز به فقيل : أهل بيت الرجل لمن يجمعه وإياهم نسب... وعبِّر بأهل الرجل عن أمرأته..."

٤ــ وجاء في (لسان العرب ــ مادة (أهل) ــ):

".....أهل الرجل: عشيرته وذوو قرباه... وأهل الأسلام مَنْ يدين به، وأهل الأمر ولاته، وأهل البيت سكانه، وأهل الرجل أخص الناس له، وأهل الرجل: زوجه، وأهل بيت النبي(صلى الله عليه وسلم) أزواجه وبناته وصهره، أعني علياً عليه السلام وقيل نساء النبي (ص) والرجال الذين هم آله (أي أهله)...."

ـ٣٠ـ

النص القرآني (الأعراف/٧١)

"فانتظروا إني معكم من المنتظرين"

ترجمة بلاشير[٦٢]

((Attendez - moi! moi! je suis avec ceux qui attendent.))

نقد الترجمة

نرى أن ترجمة بلاشير قد أخلّت بمعنى النص القرآني حين جعلت (فانتظروا) بمعنى: (انتظروني ــ Attendez moi) ذلك لان معنى النص، كما يقول المفسرون:

((ـ (فانتظروا) ـ عذاب الله فانه نازل بكم، (إني معكم من المنتظرين) لنزوله بكم))[٦٣]

-٣١-

النص القرآني (النمل/٣٩)

((قال عفريت من الجن، أنا آتيك به، قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقويّ أمين))

ترجمة بلاشير[٦٤]

Un rebelle des Djinns dit (alors):
((Moi, Je l'apporterai avant que tu ne te lèves de ta pLace. En verité, j'ai certes force de le faire et je suis fidèle))
(Salomon) dit: "Je veux plus prompt que lui."

نقد الترجمة

١ـ تأمل النص القرآني ثم انظر في ترجمة بلاشير وكيف أنها تصرفت بأصل النص فأضافت اليه عبارة لا وجود لها فيه، وانما هي ـ كما سنرى ـ عبارة أحد المفسرين للنص، ومن هنا وقع الخلل في الترجمة.

٢ـ وعبارة بلاشير المضافة هي:
(Salomon) dit: "Je veux plus prompt que lui."
ومعناها:

((قال سليمان: أريد أسرع منه))

٣ـ ونلاحظ أن هذه العبارة المضافة قد أخذها بلاشير من تفسير (القرطبي) ـ (الجامع لاحكام القرآن) وجعلها في ترجمته من أصل النص القرآني فتأمل!

٤ـ في تفسيره لهذه الآية الكريمة قال القرطبي:

((قوله تعالى ـ (أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك) ـ يعني في مجلسه الذي يحكم فيه. و ـ (اني عليه لقوي امين) ـ أي قوي على حمله، (أمين) على ما فيه.

فقال سليمان: أريد أسرع من نلك. فـ (قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك))[٦٥]

النص القرآني (يوسف/١٠٠)

((ورفع أبويه على العرش وخرّوا له سجداً، وقـال: يـا أبتِ، هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو مـن بعـد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي إن ربي لطيف لما يشاء، إنّه هو العليم الحكيم)) —

ترجمة بلاشير[٦٦]

**((IL fit monter ses père et mère sur le trône et (les autres) tombèrent prosternés.
((Cher père!)), dit Joseph, ((voici l'explication de mon rêve de jadis. Mon Seigneur en a fait une réalité. IL a été bon envers moi en me faisant sortir de prison et en vous amenant (du pays) des Bédouins, après que le Démon eut mis la rupture entre mes frères et moi. Mon Seigneur est subtil pour ce qu'il veut. IL est l'Omniscient, le Sage.))**

نقد الترجمة

لنا على هذه الترجمة ملاحظتان:

الملاحظة الاولى: (وخرّوا له سجداً)

١- تقول ترجمة بلاشير ان يوسف (عليه السّلام) قد رفع أبويه على العرش، وخرّ له الاخرون سجداً (تشير بـالاخرين الى اخوة يوسف):

((et (les autres) tombèrent prosternés.))

٢- ان هذه الترجمة تحصر السـجود ليوسـف باخوتـه الاحد عشر فقط اما جمهور المفسـرين فيـذهبون الـى ان السجود ليوسف وقع من قبل أخوته وابويه كذلك.

٣- يقول (القرطبي) في تفسيره (الجامع لاحكام القرآن):

((قوله تعالى — (ورفع أبويه على العرش) — قال قتـادة يريد السرير... سجد يعقوب وخالته واخوته ليوسـف عليـه السلام، فاقشعر جلده وقال: هذا تأويل رؤياي من قبل))[٦٧]

٤- ويقول (الزمخشري) في كتابه (الكشاف):

((... ولما دخل مصر (يشير الى يوسـف) وجلـس فـي مجلسه مستوياً على سريره واجتمعوا اليـه، أكـرم أبويـه

فرفعهما على السرير و — (خرّوا له) — يعني الاخوة الاحد عشر والابوين))(٦٨) —

الملاحظة الثانية: — (نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي)

١— في تفسير هذه الاية الكريمة، يقول (القرطبي):

((— (من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين أخوتي) — بإيقاع الحسد. قاله ابن عباس. وقيل: أفسد ما بيني وبين اخوتي؛ أحال ذنبهم على الشيطان تكرماً منه))(٦٩)

٢— وتكرماً من يوسف كذلك، ومراعاة منه لمشاعر اخوته وأحاسيسهم بدأ بنفسه فقال: ((بيني وبين اخوتي)).

اما ترجمة بلاشير فلم تلتفت الى هذا المعنى حيث قدمت ما ينبغي أن يؤخر، وأخرّت ما ينبغي أن يقدم فقالت:

(بين اخوتي وبيني — entre mes frères et moi) ومن هنا جاءت الترجمة تفتقر الى الدقة.

-٣٣-

النص القرآني (المائدة/٦٤)

((وليزيدنّ كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً)) —

ترجمة بلاشير(٧٠)

Ce qu'on a fait descendre de ton Seigneur accroît pour beaucoup d'entre eux (leur) rébellion et (leur) impiété.

نقد الترجمة

١— هذا النص يتكرر مرتين في (سورة المائدة — الآيتين ٦٤و ٦٨) ويرد معناه في ترجمة بلاشير مكرراً مرتين على النحو المثبت في اعلاه.

٢— نلاحظ على هذه الترجمة أنها اغفلت اللفظ القرآني (إليك) ولهذا اللفظ دلالته وأهميته في النص.

٣— ان العبارة القرآنية (ما انزل اليك من ربك) تشير الى القرآن الكريم الذي أنزله الله على قلب رسوله الامين محمد

(صلى الله عليه وسلم). فالنص اذن جاء على وجه التخصيص (ما انزل إليك يا محمد).

أما ترجمة بلاشير فتقول ((ما انزل من ربك)) وما أنزل من الله تعالى لا يتحدد بالقرآن الكريم وانما هو عام شامل لجميع الكتب السماوية المنزلة من الله سبحانه ومن هنا جاءت ترجمة بلاشير هذه مختلة المعنى.

٤ــ قال (القرطبي) في تفسيره:

((ــ (ما انزل إليك من ربك) ــ أي بالذي انزل إليك ــ (طغياناً وكفراً) ــ أي اذا نزل شيء من القرآن فكفروا إزداد كفرهم.))[٧١]

-٣٤-

النص القرآني (النمل/١٩)

((فتبسم ضاحكاً من قولها وقال: ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمتَ عليّ وعلى والديّ))

ترجمة بلاشير[٧٢]

A ces paroles, Salomon sourit et dit:

((Seigneur! permets – moi de (Te) remercier du bienfait dont Tu m'as comblé ainsi que mon père.))

نقد الترجمة

١ــ من الواضح أن اللفظ (والديّ) الوارد في النص القرآني انما يشير الى والدي سليمان (أبيه وأمه معاً)، اما ترجمة بلاشير فقد جعلت معنى هذا اللفظ يقتصر على (والده) فقط فقالت: (أبي ــ mon pere) ومن هنا جاءت الترجمة مختلة المعنى.

٢ــ في تفسير هذه الآية يقول (الزمخشري):

((وحقيقة ــ (أوزعني) ــ اجعلني أشكر نعمتك عندي... وانما أدرج ذكر والديه لأن النعمة على الولد نعمة على الوالدين، خصوصاً النعمة الراجعة الى الدين، فانه اذا كان تقياً نفعهما بدعائه وشفاعته وبدعاء المؤمنين لهما كلما دعوا له، وقالوا: رضي الله عنك وعن والديك...))[٧٣]

-٣٥-

النص القرآني (المائدة/٥٥)

((انما وليكم الله ورسولهُ والذين آمنــوا الــذين يقيمــون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون))

ترجمة بلاشير(٧٤)

((Votre patron (et vos alliés) sont seulement Allah, Son Apôtre et ceux qui accomplissent la Prière, (qui) donnent l'Aumône (zakat) et (qui) s'inclinent.))

نقد الترجمة

١ــ نلاحظ على ترجمة بلاشير أنها جاءت مختلة المعنى، ذلك لأنها أغفلت العبارة القرآنية (والــذين آمنــوا) كــأن لا وجود لها في النص، ولهذه العبارة دلالتهــا وأهميتهــا فــي النص.

٢ــ يقول (القرطبي) في تفسيره (الجامع لاحكام القرآن):

ــ (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) ــ قال جابر بن عبد الله، قال عبد الله بن سلام للنبي (صلى الله عليه وسلم):

((ان قومنا من قريضة والنضير قد هجرونا وأقســموا ألاّ يجالسونا، ولا نستطيع مجالسة أصحابك لبعد المنازل، فنزلت هذه الآية، فقال:

رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين أولياء. و (الذين) عــام في جميع المؤمنين))(٧٥) ــ

-٣٦-

النص القرآني (الاعراف/٨٨)

((قال الملأ الذين استكبروا من قومه لَنُخرجنّك يا شــعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودُنَّ في ملتنا)).

ترجمة بلاشير(٧٦)

Le conseil (mala), ceux du peuple de Choaib qui s'étaient enflés d'orgueil, s'écria: ((Certes, nous t'expulserons, Ochoaib! ainsi que ceux de notre cité qui, avec toi, ont cru! – ou bien vous réintégrerez notre religion (milla)))

نقد الترجمة

١ــ نلاحظ على ترجمة (بلاشير) أنها قد ابتعدت عن مفهوم العبارة القرآنية: ((لنخرجنّك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا)) ــ فمن الواضح أن هذه العبارة تعني: لنخرجنّك يا شعب من قريتنا، أنت ومَنْ آمن معك. وانه لتهديد صريح من قبل الملأ الذين استكبروا من قوم شعيب، لشعيب والذين آمنوا معه باجلائهم كرهاً من ديارهم (وهذا معنى ــ من قريتنا ــ).

٢ــ أما ترجمة (بلاشير) فقد ذهبت الى أن مفهوم (من قريتنا) هو ((والذين آمنوا معك من أهل قريتنا))، ومن هنا جاءت هذه الترجمة مختلة المعنى.

٣ــ في تفسير هذه الآية، قال بعض المفسرين:

((هذا خبر من الله تعالى عما واجهت به الكفار نبيّه شعيباً ومَنْ معه من المؤمنين في توعدهم إياه ومَنْ معه بالنفي عن القرية أو الاكراه على الرجوع في ملتهم والدخول معهم فيما هم فيه))[٧٧]

-٣٧-

النص القرآني (النجم/١١)

((ما كذبَ الفؤاد ما رأى))

ترجمة بلاشير[٧٨]

((Son imagination n'a pas abusé sa vue.))

نقد الترجمة

١ــ نلاحظ أن (بلاشير) يترجم (الفؤاد) بمعنى الخيال أو التصور (imagination) وهي كما ترى ترجمة مختلة المعنى.

٢ــ جاء في كتاب (الجامع لاحكام القرآن للقرطبي):

((قوله تعالى: (ما كذب الفؤاد ما رأى) أي لم يكذب قلب محمد (صلى الله عليه وسلم) ليلة المعراج، وذلك أن الله تعالى جعل بصره في فؤاده حتى رأى ربه تعالى، وجعل الله تلك رؤية. وقيل كانت رؤية حقيقية بالبصر، و الاول مرويّ عن ابن عباس، وفي صحيح مسلم أنه رآه بقلبه، وهو قول أبي ذر وجماعة من الصحابة، والثاني قول أنس وجماعة... وروى محمد بن كعب قال: قلنا: يا رسول الله (صلى الله

عليك)، رأيت ربك؟ قال: ((رأيته بفؤادي مرتين)) ثم قرأ: ((ما كذب الفؤاد ما رأى)).

وقول ثالث: انه رأى جلاله وعظمته، قاله الحسن....

وفي صحيح مسلم عن أبي ذر قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هل رأيت ربك؟ قال: ((نور أنّى أراه)) المعنى: غلبني من النور وبهرني منه ما منعني من رؤيته))[٧٩]

٣ـ ويذهب الشيخ محيي الدين بن عربي في كتابه (الاسفار) الى ان للقلب قلباً هو (الفؤاد) وللقلب رؤية، وللفؤاد رؤية، ولكن المعوّل على رؤية الفؤاد، لان القلب يعمى: قال تعالى: ((ولكن تعمى القلوب التي في الصدور))، أما الفؤاد فلا يعمى، ولهذا قال تعالى: ((ما كذب الفؤاد ما رأى))[٨٠]

ـ ٣٨ ـ

النص القرآني (سورة القمر/٤٤)

((أم يقولون نحن جميعٌ منتصرٌ))

ترجمة بلاشير[٨١]

ou bien direz – vous: ((Nous sommes une masse assistée (de Dieux)))?

نقد الترجمة

لنا على هذه الترجمة ملاحظتان:

الملاحظة الاولى:

ان اللفظ (يقولون) جاء في هذا النص على وجه الخبر اما في الترجمة فورد على وجه الخطاب بمعنى:

(تقولون direz – vous)

الملاحظة الثانية:

١ـ ان العبارة القرآنية (جميع منتصر) معناها كما يقول (القرطبي): ((أي جماعة لا تطاق لكثرة عددهم وقوتهم... فردّ الله عليهم فقال: ((سيهزم الجمع)) أي جمع كفار مكة، وقد كان ذلك يوم بدر وغيره))[٨٢]

٢ـ اما في الترجمة فجاء معناها: ((جميع منتصر بالله)) لقد أضاف بلاشير العبارة التالية: (de Dieux ـ أي بالله ـ)

٣ـ ان هذه الاضافة قد أساءت الى معنى النص وقلبت مفهومه، لماذا؟

ذلك لان النص القرآني يتحدث عن كفار قريش، وهم قد كفروا بالله وبآياته، فكيف لاحد أن يتصور إذن أنهم يقولون عن أنفسهم، أنهم منتصرون بالله:(ــ assistee de Dieux ــ) كما جاء في ترجمة بلاشير؟

ــ٣٩ــ

النص القرآني (يوسف/٦٣)

((فلما رجعوا الى أبيهم قالوا: يا أبانا منع منّا الكيل فأرسل معنا أخانا نكتل وإنّا له لحافظون)) ــ

ترجمة بلاشير[٨٣]

Revenus auprès de leur père, (les frères de Joseph) dirent: ((Le grain nous a été refusé. Envoie avec nous notre frère (Benjamin)! Nous recevrons du grain. En vérité, nous veillerons certes sur (notre frère))).

نقد الترجمة

١ــ نلاحظ على ترجمة (بلاشير) أنها أغفلت النداء (يا أبانا) دون أي مبرر لذلك فجاءت مختلة المعنى.

٢ــ وهذا النداء في النص القرآني إنما يعبّر عن حسن أدب الابناء عند لقاء أبيهم، تحيةً له منهم واحتراماً.

٣ــ ومن الواضح أن هذه الاية الكريمة انما هي حكاية جاءت على لسان أبناء يعقوب، وحكاية اللفظ ــ كما يقول أهل اللغة ــ هي اعادة الكلام المحكي، على ما هو عليه، دون أي زيادة أو نقصان.

ونتساءل: ما الذي دعا الترجمة اذن الى تجاهل معنى النداء (يا أبانا) الثابت في النص القرآني؟

ــ٤٠ــ

النص القرآني (النحل/٩٨)

((فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم))

ترجمة بلاشير[٨٤]

Quand tu prêches la Prédication, cherche refuge en Allah contre le Démon maudit (rajim)!))

هذه الترجمة ـ كما نرى ـ مختلة المعنى، ولنا عليها ملاحظتان:

الملاحظة الاولى: (القرآن)

١ـ من الواضح، المعلوم لكل أحد، أن لفظ (القرآن) هنا يشير الى الكتاب الكريم الذي أنزله الله تعالى على قلب رسوله الامين محمد (صلى الله عليه وسلم).

اما في ترجمة بلاشير فجاء لفظ القرآن على هذا النحو:

(la Prédication) بمعنى: (خطاب، موعظة، انذار، بشارة) ـ كما هو ثابت في المعاجم الفرنسية ـ.

ان هذه الترجمة لا تدل إطلاقاً على القرآن الكريم، كتاب المسلمين ودستورهم، ومن هنا وقع الخلل في الترجمة.

٢ـ جاء في كتاب (المفردات في غريب القرآن ـ للراغب الاصفهاني ـ مادة ـ قرأ ـ):

((والقرآن في الاصل مصدر نحو كفران ورجحان، قال (تعالى):

ـ (ان علينا جمعه وقرآنه، فاذا قرأناه فاتبع قرآنه) ـ

قال ابن عباس:

اذا جمعناه واثبتناه في صدرك فاعمل به. وقد خُصّ بالكتاب المنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم) فصار له كالعَلَم، كما ان التوراة لما أنزل على موسى، والانجيل على عيسى، (صلى الله عليهما وسلم).

قال بعض العلماء: تسمية هذا الكتاب قرآناً من بين كتب الله لكونه جامعاً لثمرة كتبه، بل لجمعه ثمرة جميع العلوم، كما اشار تعالى اليه بقوله:

ـ (وتفصيل كل شيء) ـ وقوله:ـ (تبياناً لكل شيء) ـــ (قرآناً عربياً غير ذي عوج) ....))

٣ـ ونلاحظ أن هذه الترجمة نفسها (la prédication) قد عبر بها بلاشير عن لفظ (القرآن) في مواضع اخرى من القرآن الكريم تجاوزت الستين موضعاً، وهي ـ كما ترى ـ ترجمة لا تدل على معنى القرآن.

٤ـ ونتساءل: ما الذي دفع بلاشير الى ان ينحو هذا المنحى في ترجمته لكلمة (القرآن) وعنوان كتابه جاء بشكل واضح:

(Le Coran (al – Quran))

الملاحظة الثانية: (فاذا قرأت القرآن)

١ـ يعرف (الراغب الاصفهاني) القراءة فيقول في كتابه (المفردات في غريب القرآن ـ مادة ـ قرأ:

((القراءة: ضم الحروف والكلمات بعضها الى بعض في الترتيل)).

٢ـ وقراءة القرآن ـ كما في مفهوم النص ـ قد تكون في خلوة، ينفرد بها القارئ مع نفسه، أو قد تكون في جماعة، وعلى ملأ من الناس.

٣ـ اما ترجمة بلاشير فقد أخلّت بهذا المعنى من وجهين:

الوجه الاول:

جاءت (القراءة) في الترجمة بمعنى (الوعظ) على النحو التالي:ـ (quand tu prêches) بمعنى، (حين تعظ)، وفرق

بين قراءة القرآن وتلاوته ، كما في النص ـ وبين الوعظ به ـ كما في الترجمة.

اما الوجه الثاني:

فان الوعظ بالقرآن يقتضي مخاطبة جماعة من الناس، اما قراءته ـ كما في النص ـ فلا تستلزم ذلك، ومن هنا وقع الخلل في هذه الترجمة.

٤ـ في تفسير هذه الآية قال (القرطبي):

((قوله تعالى ـ (فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) ـ ان هذه الآية متصلة بقوله: ـ (ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء) ـ فأذا أخذت في قراءته فاستعذ بالله من أن يعرض لك الشيطان فيصدك عن تدبره والعمل بما فيه)). ولقد اختلف المفسرون في الاستعاذة: هل قبل القراءة أم بعدها؟

ويوضح لنا (القرطبي) ذلك فيقول:

((وليس يريد: استعذ بعد القراءة... وروى أبو سعيد الخدري أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يتعوذ في

صلاته قبل القراءة... ونقل عن بعض السلف التعوذ بعد القراءة مطلقاً، احتجاجاً بقوله تعالى:

ـ (فاذا قرأت القرآن فأستعذ بالله من الشيطان الرجيم) ـ

ولا شك أن ظاهر ذلك يقتضي أن تكون الاستعاذة بعد القراءة كقوله تعالى:

ـ (فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياماً وقعوداً) ـ الا أن غيره محتمل....))[٨٥]

هوامش الجزء الثاني

(١) الموسوعة العربية الميسرة ـ دار الشعب ومؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر ـ باشراف محمد شفيق غربال ـ ص٣٩٣.

(2) Le Coran – P 561

(3) Le Coran – P 82

(٤) القرطبي ـ الجامع لاحكام القرآن ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٣٧ ـ ج٤ ص٩٤.

(٥) الزمخشري ـ الكشاف ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ بلا تاريخ ـ ج١ ص٣٦٤.

(6) Le Coran – P 149

(٧) الزمخشري ـ الكشاف ـ دار الكتاب العربي.. بيروت ـ بلا تاريخ ـ ج١ ص٣٦٤

(8) Le Coran – P 330

(9) I bid, P-331

(10) Le Coran – P 558

(١١) الراغب الاصفهاني ـ المفردات في غريب القرآن ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ بلا تاريخ ص١٢٩.

(١٢) الفراء ـ معاني القرآن ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ ١٩٨٠ ـ ج٣ ص٩٣.

(١٣) القرطبي ـ الجامع لاحكام القرآن ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٤٨ ج١٧ ص٧٣.

(١٤) الزمخشري ـ الكشاف ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ بلا تاريخ ـ ج٤ ص٤١٣.

[15] Le Coran – P 333

[١٦] محمد علي الصابوني ـ صفوة التفاسير ـ ج٨ ص٤٤.

[17] Le Coran – P 430

[18] Le Coran – P 147

[19] ibid – p.62

[20] ibid – p.97

[21] ibid – p.310

[22] Le Coran – P. 409

[23] Le Coran – P.435

[٢٤] القرطبي، الجامع لاحكام القرآن ـ دار الكتب ـ القـاهرة ـ ١٩٦٤ ج١٤ ص٤٩

[25] Le Coran – P.557

[٢٦] ابن حيان ـ البحر المحيط ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة ـ سنة ١٣٢٨هـ ـ ج٨ ص١٤٧.

[27] Le Coran – P. 343

[28] Le Coran – P. 142

[٢٩] القرطبي ـ الجامع لاحكام القرآن ـ دار الكتـب المصـرية ـ القـاهرة ـ ١٩٣٧ ج٦ ص٢٤٠

[30] Le Coran – P. 268- 269

[٣١] القرطبي ـ الجامع لاحكام القرآن ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة١٣٩ ـ ج٩ ص٢٥٨

[٣٢] الزمخشري ـ الكشاف ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ بدون تـاريخ ـ ج٢ ص٥٠٣

[33] Le Coran – P. 177

[34] Le Coran – P. 588

[35] Le Coran – P. 49

[٣٦] القرطبي ـ الجامع لاحكام القرآن ـ ج٢ ص١٦٧

[37] Le Coran – P. 340

[٣٨] القرطبي ـ الجامع لاحكام القرآن ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٤١ ج١١ ص٢١٥.

[٣٩] الزمخشري ـ الكشاف ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ بلا تـاريخ ج٣ ص٧٢.

[40] Le Coran – P. 160

[41] Le Coran – P. 137

[٤٢] أي: وهو يدافع عن نفسه، كان يحرص على قتل صاحبه لينقذ نفسه.

[٤٣] أي تطرح على الظالم.

[٤٤] هذا رأي (القرطبي).

[٤٥] القرطبي ـ الجامع لاحكام القرآن ـ دار الكتـب المصـرية ـ القـاهرة ـ ١٩٣٧ ـ ج٦ ص١٣٧.

[٤٦] الزمخشري ـ الكشاق ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ بلا تاريخ ج١ ـ ص٦٢٤ ـ ٦٢٥.

[47] Le Coran – P. 583

[٤٨] الفخر الرازي ـ التفسير الكبير ـ امطبعة البهيـة المصـرية ـ الطبعـة الاولى ـ بلا تاريخ ـ ح٢٩ ص٢٦٩

[49] Le Coran – P. 264

[50] Le Coran – P. 397

[٥١] القرطبي ـ الجـامع لاحكـام القـرآن ـ دار الكتـب ـ ١٩٦٤ ـ ج١٣ ص١٠٩.

[52] Le Coran – P. 150

[53] Le Coran – P. 394

[54] Le Coran – P. 268

(٥٥) القرطبي ـ الجامع لاحكام القرآن ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٣٩ ـ ج٩ ص٢٥٢.

(٥٦) الزمخشري ـ الكشاف ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ بلا تاريخ ـ ج٢ ص٥٠٠.

(57) Le Coran – P. 395

(٥٨) الزمخشري ـ الكشاف ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ بلا تاريخ ج٣ ص٣٠٨ ـ ٣٠٩.

(59) Le Coran – P. 137

(٦٠) القرطبي ـ الجامع لاحكام القرآن ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٣٧ ـ ج٦ ص١٣٦.

(61) Le Coran – P. 269

(62) Le Coran – P. 184

(٦٣) الطبرسي ـ مجمع البيان في تفسير القرآن ـ دار الفكر ـ بيروت ـ ١٩٩٤. ج٤ص٢٦٦.

(64) Le Coran – P. 407

(٦٥) القرطبي ـ الجامع لاحكام القرآن ـ دار الكتب ـ القاهرة ـ ١٩٦٤ ج١٣ ص٢٠٤.

(66) Le Coran – P. 269

(٦٧) القرطبي ـ الجامع لاحكام القرآن ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٣٩ ـ ج٩ ص٢٦٤.

(٦٨) الزمخشري ـ الكشاف ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ بلا تاريخ ـ ج٢ ص٥٠٥.

(٦٩) القرطبي ـ الجامع لاحكام القرآن ـ ج٩ ص٢٦٤.

(70) Le Coran – P. 142

(٧١) القرطبي ـ الجامع لاحكام القرآن ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٣٧ج٦ ص٢٤٠.

(72) Le Coran – PP.405-406.

(٧٣) الزمخشري ـ الكشاف ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ بلا تاريخ ج٣ ص٣٥٧.

(74) Le Coran – P. 141

(٧٥) القرطبي ـ الجامع لاحكام القرآن ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٣٧ ـ ج٦ ص٢٢١.

(76) Le Coran – P.١٨٦

(٧٧) انظر كتاب ((المصباح المنير في تهذيب مختصر بن كثير)) ـ اعداد جماعة من العلماء بإشراف الشيخ صفي الرحمن المباركفوري ـ دار السلام للنشر ـ الطبعة الثانية ـ مكة المكرمة ـ ٢٠٠ ـ ص٤٩٠.

(78) Le Coran – P. 560

(٧٩) القرطبي (الجامع لاحكام القرآن) ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٤٨ ـ ج١٧ ص٩٢ ـ ٩٣

(٨٠) ابن عربي. رسائل ابن العربي ـ كتاب الاسفار ـ ص٢١

(81) Le Coran – P. 566

(٨٢) القرطبي ـ الجامع لاحكام القرآن ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٤٨ ـ ج١٧ ص١٤٥.

(83) Le Coran – P. 266

(84) Le Coran – P. 301

(٨٥) القرطبي ـ الجامع لاحكام القرآن ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٣٩ ج١٠ ص١٧٥.

الفهرس

١ـ الاهداء..٤
٢ـ المقدمة..٥
٣ـ تعليق حول ترجمة داود للقرآن الكريم.........١١
٤ـ نماذج من الخلل في ترجمة داود...............٢٣
٥ـ اضاءة حول ترجمة بلاشير للقرآن الكريم....١٠٣
٦ـ نماذج من الخلل في ترجمة بلاشير..........١٠٥

المؤلف في سطور

- عزيز عارف: مؤلف كتاب نماذج من الخلل في ترجمة القرآن عن اللغتين الانكليزية والفرنسية الذي صدر عن دار الشؤون الثقافية بتاريخ ١/ ٧/ ٢٠٠٥.
- ولد في بغداد سنة١٩٢٤.
- تخرج في كلية الحقوق العراقية سنة١٩٤٦.
- مارس المحاماة سنوات طويلة
- درس اللغة الانكليزية في لندن، واللغة الفرنسية في باريس.
- باحث وناقد.
- ظهرت له بحوث ودراسات ومقالات داخل العراق وخارجه كان منها ((مقابسات في الفلسفة الصوفية)) نشرت متسلسلة في عشر حلقات في مجلة المورد التراثية.
- له ثلاث مخطوطات تتناول بشكل موسع جوانب من الخلل في ثلاث ترجمات للقرآن الكريم، وهي جاهزة للنشر.
- البريد الالكتروني —

aziz arif 1924 @ Yahoo . Com

الادارة والارشيف
آمال مهدي
التنضيد الالكتروني
فاطمة جعفر
شيماء سعود

طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٤٢ لسنة٢٠٠٥

هذا الكتاب

يتناول هذا الكتاب بالنقد الموضوعي جوانب من الخلل في ترجمتين للقرآن الكريم،واسعتي الانتشار في ارجاء العالم،هما ترجمة ن.جي.داود بالانكليزية،وترجمة المستشرق الفرنسي الاستاذ ريجي بلاشير بالفرنسية.

وقد حظي الكتاب بتقويم واشادة خبيرين فاضلين هما الدكتور سلمان الواسطي الاستاذ في قسم اللغة الانكليزية في الجامعة المستنصرية ،والدكتور مهند يونس الاستاذ في قسم اللغة الفرنسية في الجامعة ذاتها .وينبّه هذا الكتاب المسلمين جميعاًعلى مافي ترجمات القرآن من وجود الخلل ويدعوهم الى التوثق من سلامتها والاطمئنان الى دقتها ،والى هذا القصد ينحو هذا الكتاب

Cultural Encyclopedia

onth Cultural Series in Various Branches of Science ,Art and Literature

Editor - in - Chief

Hannoon Majeed

السعر ٥٠٠ دينار